

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

قسم: العلوم الإنسانية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

التقارير الاخبارية السياسية في سياق الصحف الالكترونية الخاصة

”دراسة تحليلية لعينة من خطابات صحيفة الخبر الالكترونية“

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري

الأستاذ المشرف:

إعداد الطلبة:

■ إسماعيل زياد.

■ الزهرة بوغزالة محمد.

■ منى بوغزالة محمد.

لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة الوادي	ممتحن 1	أستاذ محاضر ب	محمد البشير محمودي
جامعة الوادي	مشرفا ومقرا	أستاذ محاضراً	إسماعيل زياد
جامعة الوادي	ممتحن 2	أستاذة محاضرة ب	فاطمة الزهراء قيطة

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتذكر الله العلم والتدبر الذي أنار لي ورج العلم والتمرنه

وإحسانني حلي ونجاح فزوا لعله.

إله من ساندني في صلاتها ووجانها إله من سهرت الليل لي فيسروني

إله أوردني لمره في الرجوع أومي اللغاية.

إله من حلسني أوه اللدنيا كفاح إله من سبي الأجدد راحني ونجاسي

إله أحنفم وأجز رحمة في الكره أومي اللغاية.

إله من بذكره القلب قبله أوه يكتب العلم إله من فاسوني حملو الحياة وسرها لغوني وأخولني حيدر

والماجد نصر الدين طاهر أحمد نصيرة مجلاء مني

إله براسم صنار ودهجه قلبي ولا مجلس يوم من ورونه كسر فضائل الخادم ونصر الدين سامي ولا نصي كفاكيني

والصنار ملاك رقيب

إله زوجة أنخي خنز لاك وزوجته حسبي سامية

إله أحممن من حمر فني بهم القدر إله من سرنا سوبا تقوى الاظرفه منا نحو الانجاح وإله أصدقائي

وزملائي حناك مروءة حمدي وحيية نبياء.

بوخز لاك محمد الزمرة



أولاً وقبل كل شيء نتقدم للشكر لله الذي لا يحمد على النعم سواه والذي شرفنا بنعمة العلم

وأمرنا ووقفنا اليه فعلمنا ما لم نعلم

الله تبارك وتعالى.

فرينا أوزعنا أن نشكر نعمتك التي أنعمت علينا وعلى والدينا وان نعمل عملاً صالحاً ترضاه

وأدخلنا في رحمتك في عبادك الصالحين.

اللهم تقبل هذا العمل مع قلته والجهد مع ضالته والسعي مع شوائبه عز جاهك وجل ثنائك ولا

إله إلا أنت.

نتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ المشرف " إسماعيل زياد " الذي مد لنا يد المساعدة ونصائحه

التي كانت منهج لنا في هذا البحث كما نتوجه بالشكر الى جزيل وفائق الاحترام الى كل

الأساتذة الذين درسونا خصوصاً والى كل من ساهم على إخراج هذا العمل الى النور

فہرہ و الفہام

رقم الصفحة	العنوان
.....	الاهداء.....
.....	شكر و عرفان.....
.....	قائمة المحتويات.....
.....	قائمة الجداول.....
.....	قائمة الاشكال.....
.....	ملخص الدراسة.....
1 مقدمة
3 إشكالية الدراسة
3 تساؤلات الدراسة
4 فرضيات الدراسة
5 أسباب اختيار الموضوع
6 أهمية الدراسة
6 أهداف الدراسة
6 حدود الدراسة
7 مرجعية الدراسة
8 الفصل الأول: الادبيات النظرية والتطبيقية لدراسة
9 تمهيد
10 المبحث الأول: ادبيات الدراسة النظرية
10 المطلب الأول: التقرير الاخباري
10 1-تعريف التقرير الاخباري

10	لغة 11-
10	اصطلاحا 1-2
11	2-لمحة تاريخية عن التقرير الاخباري
13	3-ملاحق التقرير الاخباري
14	4-وظائف التقرير الاخباري
15	5-محتويات التقرير الاخباري
15	6-كاتب التقرير الاخباري
16	7-كتابة التقرير الاخباري
19	المطلب الثاني الخطاب السياسي
19	1-تعريف الخطاب السياسي
19	1-1 لغة
19	1-2 اصطلاحا
21	2-وظائف الخطاب السياسي وأهدافه
22	3-خصائص الخطاب السياسي
23	4-اشكال الخطاب السياسي
24	5-بنية الخطاب السياسي
25	6-تحليل الخطاب السياسي
26	المطلب الثالث: الصحافة الالكترونية
26	1-تعريف الصحافة الالكترونية
27	2-نشأة الصحافة الالكترونية
27	1-2-نشأة الصحافة الالكترونية في العالم
29	2-2 نشأة الصحافة الالكترونية في الوطن العربي

303-خصائص الصحافة الالكترونية
324-أنواع الصحافة الالكترونية
345-خدمات الصحافة الالكترونية
356-الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية واهم عيوبها
351-6-صعوبات الصحافة الالكترونية
362-6-عيوب الصحافة الالكترونية
377-الفرق بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية
38المبحث الثاني: الدراسات السابقة والقيمة المضافة اليها
381-دراسة خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي والمجتمعي
392-دراسة دلالات الخطاب السياسي السعودي
403-تحليل الخطاب الصحفي
414-دراسة تحليل النقدي للخطاب
43خلاصة الفصل
44الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لتقارير اخبارية لصحيفة الخبر الالكترونية
45تمهيد
46المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة
46المطلب الأول: بطاقة تقنية لصحيفة الخبر الالكترونية
47المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وعينته
48المطلب الثالث: أدوات الدراسة
491-المنهج المستخدم
502-مقاربة فيركلاف "دراسة تحليلية"

56المبحث الثاني: تحليل التقارير الإخبارية
56المطلب الأول: تحليل التقرير رقم 1
60المطلب الثاني: تحليل التقرير رقم 2
65المطلب الثالث: تحليل التقرير رقم 3
71المطلب الرابع: تحليل التقرير رقم 4
77المطلب الخامس: تحليل التقرير رقم 5
80خلاصة القول
82النتائج العامة
84الخاتمة
86قائمة المراجع

فہرہ و فہرہ

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
48	جدول يوضح التقارير السياسية الإخبارية لصحيفة الخبر الالكترونية	1

فہرہ و ایشیا

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	الخطاب باعتباره النص والتفاعل والسياق	55

ملخص الدرر السنية

ملخص الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تهدف الى معرفة دور التقارير الاخبارية السياسية في سياق الصحف الالكترونية الخاصة في تناولها للخطابات السياسية , وقد استهدفت الدراسة " صحيفة الخبر الالكترونية " وتم استخدام مقاربة نورمان فيركلاف لمنهج التحليل النقدي للخطاب , بحيث تم اختيار عينة مكونة من 5 تقارير إخبارية سياسية حسب أسلوب العينة القصدية العشوائية " العمدية " على صحيفة الخبر الالكترونية من 2019/10/31 الى 2019/05/06 وعملا بالإجراءات المنهجية تم التوصل الى أن التقارير الاخبارية السياسية في سياق صحيفة الخبر الالكترونية لها دورا فاعلا في تناول الخطابات السياسية التي تهم المجتمع الجزائري .

وقد أسفرت هاته الدراسة على جملة من النتائج كانت أهمها:

- تبيان وجود جملة من الخصائص السوسيو لسانية للتقارير الاخبارية السياسية تمثلت في إصدار الحكم وعدم الرضا بالإضافة الى اللغة الانفعالية لدى "المرسل".
- تخضع سلطة التقارير الاخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية لسلطة الدولة بالدرجة الأولى ثم المجتمع ثم السلطة الإعلامية.
- ان التقارير الاخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية قائما على سياق اجتماعي بحت.
- أن سلطة الرئيس وأيديولوجياته تتخذ اتجاه أو منحى واحدا من الدولة والإعلام والمجتمع.
- ان التقارير الاخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية تتميز بصيغة نقدية من وجهة نظر السلطة وليس من وجهة نظر صحيفة الخبر الالكترونية التي تنقل فقط نقد السلطة لمطالب الشعب السياسية، ولا تنقل وجهة نظر نقدية لشعب نحو السلطة.
- ان التقارير الاخبارية السياسية كخطاب سياسي في صحيفة الخبر الالكترونية بنيت على مستوى استراتيجي تدريجي من المرسل " صحيفة "الى المستقبل " القارئ".
- اعتماد جريدة الخبر الالكترونية على الأساليب اللغوية الإقناعية المتمثلة في الإستمالات الفكرية والعاطفية من أجل جذب انتباه القارئ ومحاولة تغيير فكرة والتأثير فيه.

الكلمات المفتاحية:

التقارير الاخبارية - الخطابات السياسية - الصحيفة الالكترونية - جريدة الخبر الالكترونية.

Résumé :

Cette étude fait partie des études qui visent à connaître le rôle des reportages politiques dans le contexte des journaux électroniques privés dans leur traitement des discours politiques. L'étude a ciblé le « journal d'information électronique » et l'approche de Norman Fairclough a été utilisée pour aborder le discours critique analyse, de sorte qu'un échantillon de 5 reportages a été sélectionné. Politique selon la méthode d'échantillonnage aléatoire intentionnel sur le journal électronique Al-Khabar du 31/10/2019 au 05/06/2019 et conformément aux procédures méthodologiques, il a été conclu que les reportages politiques dans le cadre du journal électronique Al-Khabar jouent un rôle actif dans la prise en compte des discours politiques d'intérêt pour la société L'Algérien.

Cette étude a abouti à un certain nombre de résultats dont les plus importants sont :

- Expliquer l'existence d'un certain nombre de caractéristiques sociolinguistiques des reportages politiques représentés dans le jugement et l'insatisfaction, en plus du langage émotionnel de « l'expéditeur ».
- L'autorité des reportages politiques dans le journal électronique Al-Khabar est soumise à l'autorité de l'État en premier lieu, puis de la communauté, et ensuite de l'autorité des médias.
- Les reportages politiques du journal électronique Al-Khabar sont basés sur un contexte purement social.
- L'autorité et les idéologies du président prennent une direction ou une direction de l'État, des médias et de la société.
- Les reportages politiques du journal électronique Al-Khabar se caractérisent par une teinte critique du point de vue de l'autorité et non du point de vue du journal électronique Al-Khabar, qui ne fait que véhiculer la critique de l'autorité des revendications politiques du peuple, et ne véhicule pas un regard critique sur le peuple vis-à-vis du pouvoir.
- Les reportages politiques en tant que discours politique dans le journal électronique Al-Khabar ont été construits à un niveau stratégique

progressif à partir de l'expéditeur, le journal « To the Future », « le lecteur ».

- La dépendance du journal électronique aux méthodes linguistiques persuasives représentées dans la sollicitation intellectuelle et émotionnelle afin d'attirer l'attention du lecteur et tenter de changer l'idée et de l'influencer.

Les mots clés :

Reportages - discours politiques - journal électronique - journal d'information électronique.

مفردتہ جامعہ

مقدمة:

قد انصب الاهتمام الباحثين في وقتنا الراهن على دراسة النصوص وتحليل الخطابات بأنواعها، نظرا إلى أهمية الخطاب والدور الذي يلعبه في حياة الفرد والمجتمع، وبما أن الخطاب يتميز بخاصية السياق ويرتبط بالظواهر، ويندرج تحت سياقات اجتماعية مختلفة، فقد أصبح التحليل النقدي للخطاب فرعا معرفيا منبثقا عن تحليل الخطاب، ويهتم بدراسة اللغة بوصفها ممارسة اجتماعية وارتباطها بالأيديولوجيا والسلطة.

ويندرج موضوع الدراسة ضمن حقل دراسات التحليل الخطاب، حيث توجه الدراسة لتحليل الممارسات اللغوية المكتوبة أو الخطابية كظاهرة سوسيو-لسانية، وسيتم دراسة التقارير الاخبارية السياسية كظاهرة لسانية أو خطابية من منظور سياسي، مع الكشف عن علاقة الخطاب السياسي ومدى فاعليته في المجتمع الجزائري.

وقد تكاثر الاهتمام بتحليل النصوص بتكاثر الأبحاث في مجال التحليل الخطاب، وكان لظهور التحليل النقدي للخطاب؛ أن اعطى منحى مغاير لبحوث تحليل الخطاب بتركيزه على السياق الاجتماعي لإنتاج الخطاب وتداوله في مختلف السياقات التأويلية لاستعمال اللغة؛ والكشف عن مواطن السلطة والهيمنة الاجتماعية في الخطاب، فالهدف الأساسي لتحليل النقدي للخطاب هو النقد بمعنى النقد الذي جاءت به مدرسة فرنكفورت؛ أي التفكيك والتحليل والتأويل لمختلف الخطابات المنتجة والكشف عن مواطن السلطة والهيمنة فيها، فقد اختارت هذه الدراسة موضوع: "التقارير الاخبارية السياسية في سياق الصحف الالكترونية الخاصة"، وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من مارس إلى ديسمبر 2019.

وللإلمام بهدف الدراسة سيتم التطرق للإطار المنهجي الذي يحتوي على كل من خطوات الدراسة "الاشكالية، تساؤلات، الفرضيات، الأسباب، الأهداف، الأهمية، حدود ومرجعية الدراسة"، في الفصل الاول تم التطرق إلى الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة يندرج تحته ثلاث مطالب جاء المطلب الأول بعنوان التقارير الإخبارية وتندرج تحتها عدة عناصر، أما المطلب الثاني جاء

بعنوان الخطاب السياسي تناول العديد من العناصر من تعريف وأنواع وخصائص للخطاب السياسي ، والمطلب الثالث جاء بعنوان الصحافة الالكترونية. أما المبحث الثاني فهو الأدبيات التطبيقية لدراسة، وفي الأخير الفصل الثاني خصص للدراسة تحليلية أي سيتم عرض المادة الخطابية لصحيفة الخبر الالكترونية وتحليلها من أجل الوصول للنتائج وفق الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة في البداية.

إشكالية الدراسة:

ان تعدد أشكال الخطاب الإعلامي في ضوء الإعلام الجديد بمضامينه المختلفة بين المكتوب والمذاع والمرئي , وعلاقته الجدلية بالمجتمع الجزائري , لم يعد منوطا بأدوار تقليدية , كالتعبير عن الواقع أو علاقات القوة والهيمنة في المجتمع فقط , وإنما تخطاها الى عملية البناء في إدراك الواقع وتحديد الهويات الاجتماعية , بل ذهب الى أبعد من هذا , لقد خلق خطابات جديدة عن طريق عمليات التناص بين أشكال خطابية أخرى والتفاعل بينها , لاسيما التفاعل بين منتج خطاب والجمهور المتلقي , خاصة إذا علمنا ان الخطاب الإعلامي عملية مستمرة ومعقدة , تتفاعل فيها قوى ومتغيرات محلية ودولية , تعكس تاريخ وأوضاع ثقافة مجتمعات إنسانية فالخطاب الإعلامي يأخذ بعض خصائص وأساليب الخطاب السياسي الذي هو شكل من أشكال الخطابات المتعددة , يستخدم من قبل فرد أو جماعة من أجل الحصول على سلطة معينة عند حدوث أي صراع أو خلاف سياسي ولذلك تسعى الدراسة الحالية في تحليل التقارير والخطابات السياسية الموجود في صحيفة الخبر الالكترونية في فترة زمنية معينة , ومنه فان الدراسة ستحاول تقديم دراسة تحليلية نقدية للخطاب السياسي في صحيفة الخبر الالكترونية ؟

وقد انطلقت هذه الدراسة من في سؤال رئيسي مفاده:

كيف تتشكل التقارير الاخبارية السياسية في سياق صحيفة الخبر الالكترونية؟

تساؤلات الدراسة:

انطلاقا من الأشكال السابق استخرجنا عدد من التساؤلات وهي:

- ماهي خصائص التقارير الاخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية؟
- ماهي موضوعات التقارير الاخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية؟
- هل تخضع التقارير الاخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية الى سلطة الدولة ثم المجتمع ثم السلطة الإعلامية؟

■ ماهي علاقات القوة الكامنة في التقارير الاخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تكشف الخصائص السوسيو لسانية للتقارير الاخبارية سياسية لصحيفة الخبر الالكترونية؟

مؤشراتها:

■ الخصائص العامة لتقارير الاخبارية السياسية.

- إصدار الأحكام.

- التضخيم.

■ أشكال التعبير اللغوي:

- التشبيه.

- المبالغة.

- الوصف.

- عدم الرضا.

■ أنماط لغوية:

- لغة انفعالية " المرسل "

- استخدام رموز لغوية.

الفرضية الثانية: تتأثر التشكيلة الخطابية لكل موضوع من موضوعات الخطاب السياسي بالخطاب المجتمعي في صحيفة الخبر الالكترونية.

مؤشراتها:

■ مواضيع سياسية.

■ مواضيع عسكرية.

- مواضيع اجتماعية.
- مواضيع اقتصادية.
- مواضيع ثقافية.

الفرضية الثالثة: تخضع التقارير الاخبارية السياسية لسلطة في صحيفة الخبر الالكترونية.

- سلطة الخطاب الإعلامي.
- سلطة الخطاب السياسي.
- سلطة الدولة.
- سلطة المجتمع.

أسباب اختيار الموضوع:

يرتبط أي موضوع بمبررات ذاتية تتمثل في ميول ورغبات الباحث نحو الموضوع كما أن هناك مبررات موضوعية تفتقر بالقيمة العلمية للموضوع والمحاور التي يحاول الباحث معالجتها:

1- أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في تناول موضوع جديد.
- قلة دراسات التحليل النقدي للخطاب في الدراسات الإعلامية.
- قلة الدراسات التي تناولت مقارنة نورمان فيركلاف.

2- أسباب موضوعية:

- التعرف على مقارنة نورمان فيركلاف وكيفية تطبيقها.
- أهمية الموضوع باعتباره الدراسة الأولى التي تطبق مقارنة فيركلاف في علوم الإعلام والاتصال.
- معظم الدراسات الإعلامية أولت الاهتمام الى مقاربات أخرى في تحليل الخطاب النقدي وأهملت مقارنة فيركلاف.

أهمية الدراسة:

يكتسي أهمية الدراسة في كونها تتناول مواضيع تحلل الخطاب السياسي في السياق الذي جاءت فيه القضايا والمشكلات السياسية هذا من جهة، ومن جهة أخرى قامت الدراسة بتوظيف التحليل النقدي للخطاب في الدراسات السوسولوجية الذي يكتسي طابع الأهمية بكونه يبحث عما وراء المعاني الظاهرة للغة ليكشف في الأخير عن مختلف الارتباطات المحتملة لإنتاج خطاب ما، أي العلاقة بين النص والتفاعل والسياق السياسي الذي أنتج فيه النص.

أهداف الدراسة:

ان أي باحث في دراسته لمجال من مجالات البحث العلمي باختلافهما، كان من الطبيعي ان تكون له أهداف يسعى من ورائها الى الرغبة في المعرفة، وإزاحة الغموض عن موضوع دراسته وبدورنا نطمح نحو تحقيق مجموعة من الأهداف:

- 1- التعرف على كيفية تطبيق منهج نورمان فير كلاف في الخطابات السياسية.
- 2- الكشف عن تشكليه الخطاب لجملة مواضيع الخطاب السياسي والوقوف عن المعارف التي يحتويها الخطاب السياسي.
- 3- تبيان الخصائص السوسيو لسانية للتقارير السياسية ومدى تأثيره على الشعب الجزائري وذلك من خلال دراسة الألفاظ والأساليب التعبيرية التي يستعملها محرر الجريدة.

حدود الدراسة:

1- الحدود الزمنية:

كل التقارير الاخبارية السياسية التي تم نشرها في جريدة الخبر الالكترونية خلال فترة الحراك ما بين شهر مارس وديسمبر الموافق لعام 2019 ، والتي تم اختيارها وفقا لاعتبارات ضرورية لتحقيق أهداف الدراسة.

2- الحدود الموضوعية:

تقتصر الدراسة على معالجة التقارير الاخبارية السياسية التي تم تناولها في جريدة الخبر الالكترونية من خلال تحليل النقدي للخطاب بمقاربة نهج فيركلاف.

مرجعية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على جملة من المراجع التي أفادت كثيرا في معالجة دراسة التقارير الإخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية، سواء في إطارها المنهجي أو النظري، ومن بين هذه المراجع نذكر ما يلي:

مخنفر حفيظة، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي والمجتمعي، بالإضافة إلى عبد اللطيف السمي، دلالات الخطاب السياسي السعودي، ومنهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية لموريس أنجلس من أجل تحديد العينة المناسبة في هذه الدراسة، وكذا مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال لأحمد مرسلي، أما كتاب فن التحرير الصحفي لفاروق أبو زيد ومحمود عكاشة لغة الخطاب السياسي لإثراء الرصيد المعرفي والنظري لهذه الدراسة.

الفصل الأول

الأوباش النظرية والتطبيقية للدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عنصرين أساسيين، العنصر الأول حول الأدبيات النظرية أما العنصر الثاني فتمثل في الدراسات السابقة أو المتشابهة، حيث يتضمن العنصر الأول المفاهيم الأساسية للبحث حيث نقوم في هذا الجزء الى تقديم توضيح وشرح لهذه المفاهيم وما تتخللها من عناصر أساسية والتي تعتبر كما هي لكل مفهوم في هذه الدراسة مع تقديم كذلك تعريف إجرائي لكل مفهوم من هذه المفاهيم خاصة بدراسة التقارير الاخبارية السياسية كخطاب سياسي في جريدة الخبر الالكترونية.

أما العنصر الثاني فتمثل في الدراسات السابقة أو المشابهة التي سبقت أو شابهت الموضوع من أجل وضع الدراسة في إطارها الصحيح من خلال مساهمتها ومساعدتها للدراسة في وضع خططها وكذا في الإطار النظري للدراسة بالإضافة الى نتائجها تساهم تعميم نتائج هذه الدراسات وإسقاطها على هذه الدراسة ولد قسمت هذه الدراسة الى دراسات عربية وجزائرية وأخرى أجنبية تمحورت كلها في تطبيق نهج فيركلاف على الخطاب السياسي.

المبحث الأول: أدبيات الدراسة النظرية.

يساعد على تحديد مفاهيم الباحث على توضيح المعاني التي يتناولها في دراسته، وذلك بهدف فهم الغموض واللبس حول المعنى في الدراسة، وفي هذا الصدد يقال ان المفاهيم في هذا المقام أهمية كبرى لا يمكن إغفالها وذلك لأنها تحمل حلقة وصل الأساسية والمهمة في البحث التالية: التقرير الإخباري، الخطاب السياسي، الصحافة الالكترونية.

المطلب الأول: التقرير الإخباري.

سنتطرق في هذا الجانب كل ما يخص التقرير الإخباري من مفهومه وضوابطه عناصره بشكل دقيق ومفصل.

1- تعريف التقرير الإخباري:

لغة: يعرفه اكسفورد الانجليزي: " بأنه نوع من الكتابة على درجة عالية من التنظيم، غالبا ما تتبع أعرافا موضوعية للخروج لنموذج شائع، وتركز البنية والعرف في كتابة التقرير على العملية التي جمعت عن طريقها المعلومات وكذلك المعلومات نفسها¹.

اصطلاحا: عرفه الدكتور محمود أدهم: بأنه رواية موضوعية حالية وساخنة لأهم الحقائق المتصلة بالخبر الهام والتي تضيف إليه الوقائع والتفصيلات الجديدة والقديمة والمتنوعة من تلك التي تشرحه وتفسره وتعين على متابعة ما يتصل به من تطورات وأفكار ومواقف عاجلة أو أجلة.

وقد عرفته ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين: بأنه شكل صحفي يقع في مرحلة وسط بين الخبر القصير والتحقيق الصحفي يقوم على عرض الوقائع مع خلفياتها وتفصيلاتها، وهو الشكل الصحفي الرئيسي في المجالات الاخبارية العالمية، وهو القالب المناسب للتغطية التفسيرية،

¹ محمد الخليل الرفاعي: كتابة واعداد التقارير الاخبارية، د ط، جامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص: 5.

ويسمى في بعض الأحيان تقرير المعلومات وأحيانا تقرير موضوعي، إذا زادت فيه جرعة الرأي أحيانا يسمى بالإخباري.¹

ويعرف بأنه التقرير الذي يهتم في المقام الأول بعرض وشرح وتفسير بعض زوايا أو الجوانب من الأخبار أو الأحداث أو الوقائع اليومية الجارية وهو لذلك يسمى في بعض الأحيان بتقرير المعلومات وأحيانا أخرى يسمى التقرير الموضوعي.²

أما عن مجاني باديس فقد عرفه في كتاب فنيات التحرير الصحف: بأنه يقوم على شرح وتفسير القيم الاخبارية بالقصة الخبرية المرتبطة بالحدث أو الواقعة، وهو يعني بتقديم المعلومات والبيانات عن خبر أو حدث لم يستطع الخبر الصحفي تناولها، حيث قد تكون هذه المعلومات لها دلالة تاريخية أو تناولها من خلال آراء خبراء ومختصين في الموضوع المطروح، قد يكون هذا التقرير يوميا حيث يلبي احتياجات القراء في التعرف على خلفيات والتفاصيل غير المسموح بنشرها في الأخبار، فهو يقدم معلومات إضافية عن الحدث أو الواقعة.³

ومنه فالتقرير الإخباري في هذه الدراسة هو فن صحفي يهتم بعرض وشرح الأحداث والوقائع التي تهتم جمهور معين، ويعتمد في كتابته على قالب الهرم المقلوب، وله عدة تسميات منها تقرير المعلومات وأحيانا بالتقرير موضوعي.

2- لمحة تاريخية عن التقارير الاخبارية:

ان مبدأ التقارير والإبلاغ وجدت منذ بداية الخليقة آدم وحواء وقد عرف مبدأ الإبلاغ من خلال العبارة التفاحة على الشجرة، وكان فن الإبلاغ موجود في المجتمعات العربية القبلية وذلك من خلال القصائد الشعرية، وقد تطور وسائل الإبلاغ الى حين وصلت الطباعة. وقد تم بلورت هذه

¹ ليلي عبد المجيد وآخر: فن التحرير الصحفي، ط 1 ، الدار العربية لنشر والتوزيع، القاهرة ، 2009 ، ص: 65.

² فاروق أبو زيد: فن الكتابة الصحفية، ط 4 ، عالم الكتب، القاهرة ، 1990 ، ص: 151.

³ مجاني باديس: فنيات التحرير الصحفي، ط 1 ، ألفا للوثائق، الجزائر ، 2017 ، ص: 45.

المهنة والتعرف على احتياجات المجتمع، وقد يواجه المرسلين صعوبات جمة في الحصول على المعلومة ومن ثم الإبلاغ عنها.¹

فجهود الباحثين المختصين في الأدب والتاريخ والإعلام قدموا الكثير من التقارير من خلال التعاون العلمي الذي يمكن ان يقدم الكثير منها على سبيل المثال نذكر منها:

- التقارير الاخبارية والمصورة والنهائية في المجال العسكري والتي تناولت معارك المصريين القدماء والنتائج التي أسفرت عنها والمعاهدات الحربية التي تمت خلالها أو على أثرها.
- التقارير العلمية العديدة لرؤساء البعثات المصرية من سكان الصحاري وحدود ومناجم الذهب وجيران مصر، وأمور الزراعة، وحتى التقارير الطبية والفلكية.
- التقارير عديدة لرحلات البر والبحر والتي زخرت بها جدران المعابد المصرية ومن أبرزها تقرير رحلة السفن ملكة مصر *حتشبسوت* الى بلاد بنت الساحل الصومالي والاي صور كل دقائق الرحلة وتفصيلها.
- تقارير الولاء والرحالة الجغرافيون عن أحوال الممالك والأمطار التي رحلوا إليها وكتبوا يصفونها، وهي غير تحقيق الرحلات لأنها تركز على الوصف التقرير وحده وبعض هذه إعلامي بطبعه وطبيعته وخصائص وصفه وأسلوب تناوله، وأن اعتبروا العلماء من بين أدب الرحلات أو الجغرافيا الوصفية أو علم تقويم البلدان.
- تقارير كتاب الديوان والتي كانت على هيئة بعض الرسائل الخاصة وبرزت في هذا المجال كتابات احمد بن يحيى ولكن يتقدم هؤلاء جميعا من حيث اقتراب الكتابات من طابع الكتابات الحديثة، وبتنوع موضوعاتها وتكاملها، ودقة عناصر الوصف والتسجيل والنقل وقبل ذلك كله من حيث الأسلوب الذي كتبت به والذي يقترب من أسلوب الصحفي الحديث يتقدمهم جميعا أبو عمر بن عثمان بن بحر الملقب بالجاحظ حيث كان يسعى رواية الوقائع كما هي وبلغة دقيقة.²

¹ عبد الرزاق محمد دليمي: فن التحرير الاعلامي المعاصر، ط1، دار الجريز، عمان، 2010، ص:140.

² محمود أدهم: الأسس الفنية لتحرير الصحفي العام، د ط، القاهرة، 1231، ص: 135 - 138.

3- ملامح التقرير الإخباري:

- لهذه التقارير الاخبارية ملامح ومعالم تظهر على الصفحات نفسها من أبرزها:
- ظهور جانب النقل الحالي للقلم التحرير.
- الاستعانة في بعض الأحيان بأقوال ومصادر الثقة وشخصيا البارزة.
- أهمية الارتباط بخبر هام وساخن يكون منشور على نفس الصفحة أو العدد.
- قد تحتل الصفحة أكثر من تقرير واحد، كما قد تحتل الملزمة عدة تقارير إخبارية متنوعة، وذلك مثل صفحة أو صفحات السياسة الخارجية في أوقات المد والتدفق الإخباري.
- يقترب أكثر من الفن الإذاعي ويغلب عليه الطابع الإذاعي في طبيعة الحدث موضوع التقرير وتناوله وإلقاء الأضواء عليه.
- يرتبط ارتباطا شديدا بالصفحات وملازم وأجزاء السياسة الخارجية دون أن يقتصر عليها أو على موضوعاتها فقط.
- يمكن أن يتم كمقدمة لتقرير كبير، أو دراسة أو سلسلة من المقالات، أو كجزء هام من حملة صحفية كما يمكن أن يكون مفتاح لتناول اخباري آخر.
- قد تنشر بعض الصحف الأسبوعية أو المجلات أكثر من تقرير واحد منفصلة أو مرتبطة ببعضها البعض حيث لا تعدل طريق الى ذلك، كما أن ذلك يتم عن طريق التقارير الأسبوعية المجتمعة والتي تشبه الى حد كبير بعض التقارير الاخبارية الإذاعية.
- الأحداث الهامة التي تتناولها هذه التقارير الاخبارية تكون من نوع الذي لم يكتمل تمام أو الذي لم يكتمل فصوله بعد الأخبار المستمرة.
- لا يحتاج الى صور كثيرة العدد.¹

¹ محمد معوض: المرجع السابق، ص: 381.

4- وظائف التقرير الإخباري:

يقوم التقرير الإخباري بتحقيق عدة وظائف هي:

- تقدم المعلومات الجديدة والمعلومات الجديدة عن الخبر والحدث الذي لا يستطيع الخبر الصحفي ان يوفيه حقه في النشر.
 - إبراز الزاوية أو الجوانب الجديدة عن الحدث المعروف.
 - تقديم الخلفية التاريخية أو الوثائقية للخبر أو الحدث الذي يتناوله التقرير، حيث من شأنها ان توضح الجوانب الغامضة او غير المفهومة في الحدث.
- مثال: من يكتب عن النزاع بين كمبوديا وفيتنام، لا يمكن أن يفهم حقيقة هذا النزاع أو الصراع الأخير أو دوافعه بدون الكشف عن خلفيته التاريخية وارتباطه بالصراع الصيني السوفييتي.¹
- تقديم تقييم موضوعي لهذه البيانات سواء كان ذلك عن طريق الأحكام والاستنتاجات والتعميمات التي تدلى بها الشخصيات التي يستشهد بها كاتب التقرير أو تلك التي يتوصل إليها بنفسه.²

والتقرير الإخباري لابد ان يتصف بصفتين بارزتين:

- الالتزام بالأسلوب الموضوعي في عرض المعلومات والبيانات والآراء ويقصد بهذا الأسلوب هو عدم تحيز الكاتب أثناء سرده للمعلومات أو أثناء تقييمه لها أو تعميمه لنتائجها لذلك يفضل ان يميز كاتب التقرير تمييزا واضحا أثناء كتابة التقرير بين ما هو أخبار أو معلومات أو البيانات بحتة.
- انه بنفس القدر الذي يجب ان يهتم فيه كاتب التقرير لتقديم المعلومات والبيانات الجديدة لابد ان يهتم أيضا بتقديم الخلفية التاريخية لموضوع التقرير خاصة تلك الخلفية ذات الطابع الوثائقي.

¹ محمد معوض وعبد السلام إمام: فنون التحرير الصحفي، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص:379.

² شيماء محمد متولي: محاضرات في التحرير الصحفي مقال وتقرير، ص: 148.

والتقرير الإخباري هو الذي يلبي اليوم الاحتياجات الإعلامية للقارئ المعاصر وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الحيوية في المجتمع الحديث لذلك يندرج تحت هذا النوع العديد من التقارير مثل التقرير السياسي والتقرير الاقتصادي والتقارير التي تعرض للحروب والأزمات أو الكوارث.¹

5- محتويات التقرير الاخباري:

- معلومات شاملة عن كل جوانب الحدث.
- تحليل لهذه المعلومات من خلال التفسير ووضعها في إطار عام.
- خلاصات أو استنتاجات لدلالات الحدث ومغزاه.
- توقعات بما سيكون عليه المستقبل أو المؤشرات التي ينطوي عليها ويعتمد هذا الشكل على التعاون الوثيق بين المحرر الاخباري ومحرر المعلومات.

ويعتمد نجاح التقرير الصحفي على مدى استفادة محرره من قسم المعلومات في الصحيفة، حيث يحتاج الى خلفية بحثية وتعمق في تفاصيل والأسباب والدوافع والخلفيات التاريخية، وذلك يستفيد من الصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية والتعبيرية والتوضيحية.²

6- كاتب التقرير:

يجب على كاتب التقرير أن يحرص على مراعاة ما يلي:

- الحرص على الرسم المتقن للشخصية التي يعرضها والتعبير الصادق عن أفكارها وأسلوب حياتها، ويجب وضع أقواله بمعنى لا يضع آراء وأقوال على لسانه لم يدلها بها الشخص موضوع التقرير.
- يجب عليه مراعاة التمييز بين آراء الشخصية وانطباعاته عن الشخص موضوع التقرير، وبين آراء هذا الشخص نفسه.

¹ فاروق أبو زيد: فن الكتابة الصحفية، موقع الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي، ص:81.

² ليلي عبد المجيد وآخر: فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع القاهرة ، 2008، ص:141.

- يجب عليه الابتعاد عن الدعاية عن الشخصية بمعنى أن يحذر كاتب التقرير من الوقوع في الخطأ في خطأ الإيحاء بأن أفكار الشخصية موضوع التقرير تتوافق مع الآراء التي يطرحها المحرر نفسه عن هذه الشخصية.¹

7- كتابة التقرير الصحفي:

تختلف طرق كتابة التقرير الصحفي عن كتابة الخبر الصحفي , فاذا كان الخبر الصحفي يكتب بطريقة الهرم المقلوب أن توضع في مقدمة أهم الحقائق والأحداث وأهم المعلومات ثم يوضع في الجسم الخبر المعلومات او الحقائق أو الاحداث الأقل اهمية الا أن التقرير الصحفي يكتب بطريقة معاكسة للخبر الصحفي² أي يكتب بطريقة الهرم المعتدل , حيث تأتي مقدمة التقرير بوقائع وأحداث ومواقف ومعلومات جديدة عن الواقعة أو الحادثة , أما جسم التقرير فيتضمن المعلومات والبيانات الجوهرية بما في ذلك الأدلة والشواهد التي تؤكد على حقيقة ما جاء في التقرير من معلومات وبيانات , أما الخاتمة فقد تأتي بعرض وجهة نظر المحرر وأهم النتائج التي تتوصل إليها عند تناوله لتقرير الصحفي.³

أولاً: مقدمة التقرير:

تجيب عادة مقدمات التقرير على 4 أسئلة وهي:

- 1- ماذا؟ ماذا نقصد بهذا الموضوع أو حدث التقرير بمعنى الإشارة الى الموضوع.
- 2- من نقصد به صانع الحدث أو الأطراف الفاعلة في الحدث ويتم من خلال ابراز الهيئة المشرفة على تنظيم الحدث، بالإضافة الى ابراز الشخصيات المشاركة في الحدث.
- 3- أين نقصد به مكان الذي وقع فيه الحدث وهذا المكان هو الوجه الرئيسية التي ينتقل إليها الصحفي والمكان قد يكون قاعة، شارع، ملعب، مقر وزارة

¹ فاروق أبو زيد: المرجع السابق، ص: 169.

² فاروق أبو زيد: المرجع السابق، ص: 139.

³ مجاني باديس: المرجع السابق، ص: 48.

4- متى الزمن الذي وقع فيه الحدث، اليوم، الساعة.¹

وهذه المقدمة لها وظائف أهمها:

5- أن تمهد للموضوع.

6- أن تهيأ القارئ له.

ومقدمة التقرير قد تحتوي على العناصر التالية:

1- واقعة ملموسة.

2- موقف معين.

3- صورة منطقية.

4- زاوية جديدة لموضوع غير جديد.

وتحدد قيمة المقدمة على ضوء الاعتبارات التالية:

5- مقدرة المقدمة على جذب انتباه القارئ الى الموضوع الذي يعالجه التقرير الصحفي.

6- قدرة المقدمة على دفع القارئ الى متابعة قراءة بقية التقرير الصحفي وحتى نهايته.

ثانياً: جسم التقرير الصحفي:

جسم التقرير الصحفي هو الجزء الذي يضم المعلومات والبيانات الجوهرية في موضوع التقرير

وكذلك يضم الأدلة والشواهد أو الحجج المنطقية التي تدعم الموضوع الذي يتناوله التقرير.

ومن الضروري أن يحرص كاتب التقرير على أن يضمن جسم التقرير على جانبيه هامين

هما:

1- مسار الحدث أو الواقعة التي يتناولها التقرير وتطور هذا المسار منذ بدايته حتى نهايته.

¹ مجاني باديس: المرجع السابق، ص: 46.

2- الربط بين وقائع التي يضمنها التقرير وأن يكشف عن العلاقات بينها حتى يكشف ما ورائها أو ما يكتنفها من الغموض.¹

ثالثاً: خاتمة التقرير:

في خاتمة التقرير تظهر ذاتية الصحفي من خلال عرض آرائه وانطباعاته الشخصية ويكون ذلك عن طريق التقييم الذي يكون من خلال طريقتين: تقييم موضوعي أو ذاتي.² ويتضمن ما يلي:

- 1- تقييم المحرر لموضوع التقرير الصحفي.
- 2- عرض لنتائج التي وصل إليها محرر خلال بحثه في موضوع التقرير.
- 3- تعميم لحقائق معنية أو آراء خاصة لبعض النتائج التي حصل عليها المحرر وان كان يفضل ألا يلجأ المحرر الى التعميم الا إذا كان مستندا الى وثائق أو حقائق لا تقبل الجدل أو النقاش.

ومن الضروري أو يراعي كاتب التقرير توفر صفتين هاميتين في خاتمة وهما:

- 1- أن يحرص بقدر الامكان أن تثير في ذهن القارئ حوار حول موضوع التقرير وأن تدفعه الى التفكير في الموضوع ومتابعته فيما بعد ان كان الموضوع يستحق المتابعة.
- 2- أن تترك خاتمة التقرير صدى عن موضوع التقرير لدى القارئ وأن تدفعه في بعض الأحيان الى اتخاذ موقف أو تكوين رأي معين تجاه الموضوع او المشكلة التي يثيرها التقرير الصحفي.³

وهناك عدة محاذير يجب أن ينتبه اليها كاتب التقرير الصحفي وهو يكتب خاتمته:

- 1- أن يحذر الوقوع في برائن الخاتمة الخطابية التي لا معنى لها.

¹ فاروق أبو زيد: المرجع السابق: ص 140.

² مجاني باديس: المرجع السابق: ص 48.

³ فاروق أبو زيد: المرجع السابق، ص: 141.

2- أن يحذر وقوع في الخطأ عدم الاتساق بين المعلومات التي يحتويها جسم التقرير وبين النتائج التي يصل إليها في الخاتمة،¹ فان من شأن ذلك أن يفقد التقرير وضوحه الفكري ويقع به في براثن الغموض الذي يؤدي الى عدم فهم القارئ لمعنى التقرير ومضمونه فلا معنى مثلا لأن يكتب المحرر تقرير من إيران ويؤكد فيه بالشواهد والأدلة أن الشعب الايراني كلهم لا يؤيد الشاه وفي الخاتمة نراه يقول بأنه من المتوقع أن يعود الشاه الى بلاده ويحسم الصراع لصالحه.²

المطلب الثاني: الخطاب السياسي.

1- تعريف الخطاب السياسي:

لغة: حسب ما ذهب إليه ابن منظور بأنه مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان، والخاطبة صيغة مبالغة تفيد الاشتراك والمشاركة في فعل ذي شان.³

اصطلاحا:

- عرفه هاريس: بأن الخطاب منهج في البحث في أيما مادة مشكلة من عناصر متميزة و مترابطة في امتداد طولي سواء أكانت لغة أم شبيها للغة، ومشمتمل على أكثر من جملة أولية، إنها بنية شاملة تشخص الخطاب في جملته. أو أجزاء كبيرة منه.⁴
- يعرفه محمود عكاشة بأنه خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام، وهو خطاب الموجه عن قصد الى متلق مقصود، يقصد به التأثير فيه واقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكارا سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا، والخطاب السياسي يهتم بالأفكار أو المضامين، ولهذا نجد المادة اللفظية قليلة حين يتسع المعنى الدلالي الألفاظ

¹ محمد معوض: المرجع السابق، ص: 392.

² فاروق أبو زيد: المرجع السابق، ص: 141.

³ ابن منظور: لسان العرب، دار الجيل، بيروت، 1988، ص: 856.

⁴ مهملي بن علي: الخطاب السياسي وأليات تفعيل المشاركة السياسية في الجزائر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، عدد 13، الجزائر، 2016، ص: 87.

يعتني بالفكرة التي هي مقصده أكثر من عنايته بالألفاظ فالفكرة في الخطاب السياسي هي الأساس.¹

- الخطاب السياسي هو مجموعة من الأفكار والتوجهات التي تحاول السلطة أو المعارضة من خلالها فرض أو ترسيخ ايديولوجية معينة قصد التأثير والضغط.²
- ويرى Garber أن الخطاب السياسي يشمل كلا من السياقات السياسية الرسمية وغير الرسمية والفاعلين السياسيين العاملين في البيئات السياسية لتحقيق أهداف سياسية.³
- ويعرف أيضا الخطاب السياسي بأنه حقل الدراسة اللغوي الذي يرتبط بأفعال اجتماعية على مستوى ككل، كما في حالة اتخاذ القرارات الحكومية، أو الممارسات والتفاعلات الأخرى مثل المناقشات البرلمانية وتعرف كذلك بأنه اللغة المكتوبة أو المحكية المستخدمة لتوجيه مشاعر الجماهير والتأثير في آراءهم وتوجيهاتهم، ومن تعريفاته أنه نوع من التفاعل الاجتماعي الذي يهدف إلى التأثير في الجمهور.⁴
- ويشير إليه ميشيل فوكو بأنه منظومة من الأفكار، تشكلت عبر تراكم معرفي، نابع من استقراء الواقع بكل مكوناته الثقافية والاجتماعية والسيكولوجية، وتمحورت عبر اتساق ايديولوجية، مستمدة من التصورات السياسية المنبثقة من التراث أو من الحادثة، والتي تختلف في ألياتها ونظمها حسب مستوى النضج الفكري، والوعي بمتطلبات المجتمع، ومدى ارتباطها بمستوى الأداء الحركي في عملية التغيير والتنمية والحضور الوجودي.⁵

¹ محمود عكاشة: لغة الخطاب السياسي - دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، ط1، دار النشر للجامعات، مصر ، 2005، ص: 35 _ 36.

² عبد الواحد حسني: الخطاب السياسي في الصحافة المكتوبة بين التأسيس والتنقيح مقارنة سوسير تحليله لعينة من المقالات الصحفية المنشورة في جريدة الخبر الصحفية، مجلة أفاق العلمية، العدد 1، المجلد 11، الجزائر ، 2019، ص: 54.

³ Salim Fathy Meridji : **Political Discourse Analysis between Ambiguities and Clarity** ,University of Ouargla,Algeria, p95

⁴ مازن أحمد صدقي العقيلي، تحليل الخطاب السياسي للملك عبد الله ابن الحسين وأثره في التنمية البشرية في الاردن، المجلد 46، ال عدد3، 2019، الاردن، ص:152.

⁵ الزواوي بغورة: مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، د ط، دار المجلس الاعلى لثقافة ، 2002، ص: 248.

ومنه فالخطاب السياسي في هذه الدراسة هو خطاب سلطوي يكون من قبل سلطة الحاكمة موجه لمجتمع معين قصد التأثير فيه أو تبني فكرة معينة ويتضمن هذا المضمون أفكار سياسية أو يكون موضوع الخطاب في ذاته سياسياً، وبتعريف آخر هي تلك الخطابات التي كتبت في صحيفة الخبر الإلكترونية في فترة زمنية محددة.

2- وظائف الخطاب السياسي وأهدافه:

يهدف الخطاب السياسي الى تفعيل دور السلطة والهيمنة واستمرارها واضفاء الشرعية عليها، كونه نشأ لدراسة الخطابات السياسية التي تنادي بعدم المساواة والعنصرية، والقصد من الخطاب السياسي التوجه لمن تمارس عليهم السلطة وتوضيح الخطط والاجراءات المستقبلية، فهي لغة أمرأه في طبيعتها وتميل أساساً الى التذكير بالواجبات، فرجل السياسة المنتج للخطاب يزعم بأنه يعالج بخطابه مشكلات الواقع وذلك لإخفاء الجوهر السلطوي لذلك الخطاب.

وتنقسم وظائف الخطاب السياسي الى:¹

- وظيفة البنية: فبنية الفاعل السياسي تعني تحويله من شخص فاعل سياسي يمثل تنظيمًا سياسياً ويتحدث باسمه، وبنية المتلقي تهدف الى اعادة تشكيل هويته وجعله جزءاً من الرأي العام، اما بنية المجتمع فتتم من خلال ربط علاقة التفاعل بين أفرادها.
- وظيفة التقرير: أب أن الخطاب السياسي له دور هام في اتخاذ القرارات وقرارات الأحزاب السياسية التي تخص المواطنين مقررة بواسطة الخطاب تعمل على الضغط على المتلقي لتبنيه.
- وظيفة علاجية: تعمل الخطابات السياسية على معالجة ومحاربة الشك وعدم الثقة التي يشعر بها الناخب أو المواطن تجاه الخطيب.

¹ عائشة قرة: الحجاج في الخطاب السياسي لدى الأحزاب السياسية - قراءة في مفهوم وبحث الأليات والاستراتيجيات - المجلة السياسية للدراسات السياسية، المجلد 7 ، العدد 1 ، 2020 ، ص: 66-67.

- وظيفة بيداغوجية: تعني مدى تمتع الخطاب بالقدرة على تسير عملية التواصل وتسهيل ادماج المتلقي واستمالاته، فتحدد هذه الوظيفة من خلال تحكمه في المعلومة وتسهيله للتبادل أو إعادة إنتاج النسق السياسي.¹

3- خصائص الخطاب السياسي:

يتميز الخطاب عن غيره من الخطابات بأنه يملك سلطة أقوى على المتلقي وتأثيرا أكبرا لامتلاكه للوسائل التي تجعله يتبوأ هذه المكانة، وتجعله خطابا اقناعيا بشكله ومضمونه²، ومن هذه الخصائص ما يلي :

- الخطاب السياسي يعالج أهم المشاكل والقضايا على المستوى الداخلي والخارجي، ويمتلك سلطة ونفوذ مستمدة من الجهة الصادرة عنها مما يجعله أكثر تأثيرا وانتشارا في أوساط المجتمع.
- يهتم الخطاب السياسي بالقضايا التي تساهم في صنع القرارات الفاعلة في المجتمع، فيبقى مرتبطا بالظروف والأحداث السائدة في المجتمع وعلى الساحة السياسية.
- يكثر الخطاب السياسي من مصطلحات الشعب والأمة والوطن والمصير المشترك، ويوظف ضمير نحن، فهو يحاول إبراز الذات المتكلمة ويحاول أن يخلق تواصل بين المتكلم والمتلقي.
- الخطاب السياسي هو خطاب حجاجي شكلا ومضمونا، لارتباطه بالسياسة التي تمده بأهم المضامين والأفكار والقضايا المهمة، ويحمل مصطلحات ودلالات التي تجعله أكثر تأثيرا على المتلقي، لتصاغ هذه الأفكار في خطاب متكامل يصاغ في قوالب لغوية وصيغ أسلوبية، ليزيد الأفكار قوة وتأثيرا.
- يحقق الخطاب السياسي هدفه المنشود من خلال ما يكسبه من رسمية يستمدتها من السلطة التي ينتمي إليها مما يجعله يفرض مصداقية لتحقيق هدفه.

¹ عائشة قرّة: المرجع السابق، ص:67.

²راضية بوبكري: الخطاب السياسي: الخصائص واستراتيجيات التأثير، جامعة عنابة، العدد 12، الجزائر، ص: 3.

- يرتبط الخطاب السياسي بالموقف الذي صنع من اجله، والظروف والتغيرات الواقعة التي جاء الخطاب ليعبر عنها، وبمجرد ان تختفي هذه الظروف يختفي الخطاب ويفقد قوته.¹

4- أشكال الخطاب السياسي:

تتفرع الخطب السياسية الى نوعين رئيسيين وهما:

• أولاً: خطب النداء:

ركيزة الدعامة في الحوار بالنسبة لهذه الخطب تتشكل من الضمير تاء المتكلم، والانا بالنسبة للمتكلم، ومن الضمير أنتم، وبالنسبة لمستقبل الرسالة، والجمل هي في المتوسط قصيرة والصيغ الاستجوابية مسجلة بكثرة، أدعوكم، أطلب منكم، أتوجه إليكم ... فالبحث عن الثقة دائم الوجود في الخطاب، وكذا الحاجة الى الدعم الواسع.

وهذا الشكل من الخطاب يدخل في خانة الخطابات الموجهة ذات الأسلوب المباشر التي تستدعي سرعة البديهية، والتوظيف اللامحدود للغة البلاغية، لغة مقتضي الحلا والبلاغة هنا ليس المراد منها بلاغة اللفظ فقط، بل بلاغة موظفة الصورة، الصوت والحركة ...

وهو ما يضيف شيئاً من التعقد والغنى على هذا النوع من الخطابات، انه الاتصال الشفوي وجها لوجه والمتسم بتقديم الكل مرة واحدة.

• ثانياً: الخطابات التقييمية أو التحصيلية أو المحصلة.

تتمحور حول الضمير نحن المركبة كما يلي -أنا زائد أنتم - وهنا لا يتعلق الأمر بالجمع الاحترامي أو التكبري، بل بالتطابق بين الشخص الذي يتكلم والأشخاص الذي تتوجه إليهم الرسالة، فالخاطب يطلب ولا يستجوب، بل أنه يؤكد ويثبت وعادة ما يكون هذا الشكل من

¹ كرمل وليد حسن صبح: تأثير الخطاب السياسي الرسمي للسلطة الفلسطينية 2012 - 2015 على تأييد النخبة السياسية الفلسطينية لسياستها العامة، أطروحة استكمالاً لامتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2016، ص: 27 - 28.

الخطابات من النوع غير مباشر حيث تلحق صفة الرواية بالمخاطب، وهو النوع الأيسر جهدا والأقل تطلبا لبراعة الالقاء.¹

5- بنية الخطاب السياسي:

وتتكون بنية الخطاب السياسي مما يلي:

- المخاطب والمتحدث: شخصية متميزة في المجتمع، تريد دائما ان تؤثر على سامعها وبالتالي يخاطب المتحدث جمهوره بهدف اقناعه بما هو مقتنع به نظرا لما يكتسبه من قدرة الاقناع والثقة والاستمالة والهيبة.

يفتح المخاطب خطابه بالبسملة المعهودة في الخطاب السياسي، ثم يردف الكلام بمتتالية ترتبط دلالتها بالخطاب، ولا تستقل عنه كما نلاحظ من خلال مضمونه وطريقة القائه غياب العلاقة الحوارية بين المرسل والمرسل اليه، بحيث يتشكل تعبيراً واحداً فقط من المخاطب، ذلك أنه إذا عبرنا عن الحوارية بالتبادل الكلامي أي الحوار بالمشافهة، فيتعين لنا إيجاد تعبير واحداً حتى وان عبر المخاطب (الجمهور) عن رأيه فلن يكون عن طريق نفس الوضع.

- المخاطب: الجمهور المتلقي، المجاهدون، الجمهور الحاضر. لا تتضح حواريته بالمتحدث لانهما لا يتبادلان الكلام وليس في نفس الوضع والوقت في الوقت الذي يتلقى فيه المخاطب لعلامات لغوية أو أخرى غير لغوية، فانه يستجيب في الغالب بعلامات غير لغوية كالتصفيق والابتهاال، حش الرؤوس وتقطيب الحاجبين.

- الزمان والمكان: ان الحديث عن الزمان والمكان يرتبط بالحديث عن علاقة المخاطب بالوضع التواصلية، وبالسياق الذي يجري فيه الخطاب، ويرتبط بصفة مباشرة باللحظة بداية ولحظة نهاية الخطاب.

¹ الهبيري ياسين: اشكالية ترجمة الخطاب السياسي في وسائل الاعلام -خطاب باراك أوباما نموذج-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة، جامعة تلمسان، الجزائر ، 2019، ص: 22-23.

- المسافة اللفظية: يقول مانغونو الحديث يعني التمتع بالنسبة لأقوالنا الخاصة، تلخص هذه العبارة التي يجب أن نوليها المسافة التي يقيّمها المخاطب بينه وبين خطابه.¹

6- تحليل الخطاب السياسي:

لم يعد القارئ أو متلقي الخطاب مستهلكا له، بل أصبح منتجا فاعلا فيه، فيمارس على الخطاب عملية إعادة بناء عبر سلسلة من المحاولات التي تسعى إلى إنتاج وجهة النظر السياسية التي يمكن أن يتحملها الخطاب، بواسطة الأدوات المعرفية والثقافية التي يمتلكها القارئ، وهذا صلب عملية تحليل الخطاب.

وتعتمد دراسة نصوص الخطاب الى تفكيك النص الى وحدات لغوية ، سواء في إطار تحليل الدلالة أم غيرها، وإعادة تركيبها في إطار العلاقات التي تشير إليها المعاني ، لذا فتحليل الخطاب وصف صريح ومنظم للوحدات اللغوية ، ويتم ذلك خلاص النص والسياق ، فالنص يتمثل في دراسة بنية الخطاب الداخلية، بوصفه يعتمد على المفردات والتعبير الواقعية ، فينظر إلى اللغة في مستوياتها الصوتية ،والصرفية ، والتركيبية ، والدلالية، أما السياق فيتمثل بدراسة جانبيين: الأول لغوي يدرس بنية النص الداخلية ، والثاني غير لغوي يدرس الخطاب في ضوء الظروف الخارجية التي تشكل منها ،مثل موضوع الخطاب ، المقصد منه ، والأثر الاجتماعي والسياسي ، والموقف ، والزمان ، والمكان ، إذ إن دراسة الخطاب السياسي لا يقتصر على الجانب اللغوي ، وإنما تتطرق لجانب النفسي والاجتماعي للمخاطب أو الشخصية السياسية.

يهدف تحليل الخطاب إلى إعطاء وصف صريح ومنظم للوحدة اللغوية المدروسة، من دراسة النص والسياق، وتهدف دراسة النص إلى وصف بنية الخطاب في ضوء تحليل مستويات الخطاب اللغوية، الصرفي والنحوي والدلالي والبلاغي والصوتي، وتهدف دراسة السياق إلى ربط تفسير

¹أكرم شلبي: تمثيلات الذات في الخطاب السياسي في البيئة الرقمية - دراسة تحليله على صفحة الفيس بوك لعمار غول حزب تجمع أمل الجزائر - جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ، 2019 ، ص: 81 - 82.

البنية التركيبية بالنص الكلي، بالظروف الخارجية المحيطة بالخطاب وخصائصه الإدراكية والبيئية والاجتماعية.

ويستدل محلل الخطاب السياسي على محاولة المخاطب إيصال رسالته إلى متلقي الخطاب من خلال معالجة الكلمات والجمل وأشباه الجمل داخل الخطاب نفسه، وتحليل الكيفية التي يمكن لمتلقي الخطاب فه الرسالة المقصودة في الخطاب في مناسبة معينة.¹

المطلب الثاني: الصحافة الالكترونية.

1_تعريف الصحافة الالكترونية:

اصطلاحاً: الصحافة الالكترونية هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية وغيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة أو إصداراً الكترونياً لصحيفة مطبوعة ورقية أو الالكترونية ليست لها إصدار مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة.²

- وقد عرفتها نجوى عبد السلام: "بأنها منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية، سواء المرتبطة بموضوعات عامة، أو موضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت".³
- يعرفها حسن مظفر الرزو بقوله: "يقصد بالصحافة الرقمية اعتماد التقنيات الرقمية في إعداد وتحرير وإصدار الوسائط الصحفية بمختلف أشكالها على شبكة الانترنت."

¹ نداء حسين عبد الفتاح اللحام، الخطاب السياسي الفلسطيني في ضوء علم اللسانيات الحديث -خطاب الرئيس ياسر عرفات - رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة الخليل، فلسطين ، 2016، ص: 15.

² سعيد غريب: الصحافة الالكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية، المجلة لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة، 2001، ص: 213.

³ جميلة زيدي: دور الصحافة الالكترونية في الدعوة الاسلامية، اش: ليلي فقيري، مذكرة تخرج تدخل في متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاسلامي، جامعة الوادي، الجزائر ، 2013_2014، ص: 27.

- ويورد لها جمال الدين بوعجيمي وبلقاسم بن روان التعريف التالي: " مجموعة الصحف التي تنتشر عبر أوعية الكترونية غير ورقية " ¹.
- أما عن محمود علم الدين عرفها بأنها: " الصحف الالكترونية تشمل أيضا الصحف المطبوعة التي يتم اصدارها ونشرها على شبكة الانترنت وقواعد البيانات " ².
- ومنه فالصحافة الإلكترونية في هذه الدراسة: هي وسيلة اعلامية جديدة من جملة الوسائل متعددة الوسائط، تصدر بشكل دوري ومتسلسل، بحيث تنتشر فيها الأخبار والمقالات وكافة فنون الصحفية الاخرى حسب وقت وقوعها ولا تتقيد بزمن معين، ويتم قرائتها من خلال جهاز كمبيوتر الموصول بجهاز الانترنت، وتكون غالبا مرتبطة بالصحف المطبوعة او تكون منشور الكتروني محظ.

2_ نشأة الصحافة الالكترونية:

1_ نشأة الصحافة الالكترونية في العالم:

ظهرت صحافة الانترنت وتطورت كنتاج لشبكة الانترنت العالمية التي جاءت أيضا نتيجة المزج بين ثورة تكنولوجيا الاتصالات وثورة تكنولوجيا الحاسبات بما يعرف بالتقنية الرقمية، وتطورات ألفت بظلالها على الصحافة المطبوعة.

ويعيد سايمون باينز تاريخ ولادة الصحيفة الالكترونية الى بداية السبعينات مع ظهور خدمة التلكست عام 1976 كثمرة تعاون بين مؤسستي بي بي سي (BBC) واندبندنت برودكاستينغ أوثيريتي (IBA) . وفي عام 1979 ولدت خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت بخدمة فيديو تيكست. كما هو الحال في الخدمة الأولى، أبصرت خدمة الفيديو تيكست النور في بريطانيا مع نظام بريستل (Prestel) على يد مؤسسه بريتيش تلفون أوثيرتي (BTA).

¹ - رابح عمار: الصحافة الالكترونية وتحديات الفضاء الالكتروني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم الاعلام والاتصال، جامعة أحمد بن بلة _ وهران، الجزائر ، 2016_ 2017، ص_ص: 43_ 44.

² - خديم شهيرة: الصحاف الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس _ مستغانم، الجزائر، 2017، 2018، ص: 15.

بناء على النجاح الذي أحرزته المؤسسات المذكورة في توفير خدمة النصوص التفاعلية للمستفيدين، دخل عدد من المؤسسات الصحافية الأمريكية في منتصف عام 1980 على هذا الخط وبدأوا العمل على توفير النصوص الصحافية التي تنتجها بشكل الكتروني الى المستفيدين عبر الاتصال الفوري المباشر.

ويقول شيدين أن عام 1981 يمثل بداية حقيقية لظهور الصحافة الالكترونية الشبكية عندما قدمت كومبيوسيرف خدماتها الهاتفية مع 11 صحيفة مشتركة في الأوسيتديريس ، الا ان هذه الخدمة توقفت عام 1982 بعد انخفاض الشراكة¹ وتبعاً لذلك ظهور خدمات الصحفية في قوائم الأخبار الالكترونية مثل : بي بي سي في سنوات 1985-1988 .

لكن هذه المحاولات باءت بالفشل، ولم تلق النجاح المنتظر منها ما يفسر انطلاقة الحقيقة للصحافة الالكترونية في بداية التسعينيات وتعتبر صحيفة "هيلزيبورج داجبلاد" السويدية أول صحيفة في العالم التي نشرت الكترونياً بالكامل على شبكة الأنترنت عام 1990م.

كما أن صحيفة "الالكترونيك تاجرراف" التي هي بمثابة نسخة الالكترونية من صحيفة" دايلي الكترونيك"، كانت من الصحف الرائدة في بريطانيا والتي ظهرت في عام 1994 م، تلتها بعد ذلك في سبتمبر في نفس السنة.²

أما في فرنسا فمذ عام 1994 م بدأت تظهر أول صحيفة الكترونية مئة بالمئة، لا تملك أصلاً طبعة ورقية وهي جريدة "la vague interactive"، والتي كانت توزع على الأقراص المظغوطة وتصدر بأربعة مرات في السنة ثم تنشر على الانترنت.

¹ - عزام أبو حمام: تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الانترنت العربية (من وجهة نظر المحررين)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اعلام، جامعة الشرق الأوسط ، 2011، ص ص: 48-49.

² -شريف درويش اللبان: الصحافة الالكترونية " دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع الالكتروني "، د ط، دار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2005 ، ص: 27.

في جوان عام 1995 ظهرت أول جريدة على الخط وهي " cybar sphere " لتسارع اغلبية الصحف المعروفة في فرنسا لإنشاء مواقع لها على الانترنت مكملة لطبعة الورقية منها: لوموند، لوفياغرو، لاكرو...¹

2_ نشأة الصحافة الالكترونية في الوطن العربي:

مواكبة للتطور والنقلة النوعية الذي عرفته الصحافة الالكترونية على المستوى العالمي، كان لزاما على الصحافة في الوطن العربي أن تشهد وتساير هذا التطور، ويعتبر البعض أن الانترنت أسرع وسيلة اتصال تبناها العرب بعد نشأة في الغرب بسنوات قليلة،² وقد بدأ دخولها في تونس عام 1991 م من خلال اتصالات بشبكة المؤسسة الوطنية للعلوم بجانب كل من كرواتيا وجمهورية تشيك ، هونغ كونغ ،سنغافورة ، بولندا..³ وكان أول موقع لصحيفة عربية هي " الشرق الأوسط" على الانترنت وذلك في سبتمبر 1995م، وتلتها صحيفة "النهار اللبنانية" في فبراير 1996م، ثم صحيفة الحياة اللندنية في يونيو 1996م، والسفير اللبنانية في عام نفسه كذلك، وتوالت بعد ذلك أعداد مواقع الالكترونية.⁴

وقد واجهت الصحافة الالكترونية في الوطن العربي عدة تحديات اعاقت تميزها، تتمثل اهمها في:

_ ضعف عائد السوق، عدم وجود صحفيين مؤهلين حيث أن الصحافة الالكترونية تحتاج الى صفتين يقتنون التعامل مع التكنولوجيا، وذلك وجود منافسة قوية من مصادر الأخبار والمعلومات

1 - الهام بوتلجي: الصحافة الالكترونية واتجاهات القراء، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال. جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ، 2010 -2011 ، ص-ص: 42-43.

2 -نوراة فار: تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر ، 2015-2016، ص: 73.

3 - عبير رفيق جورج الرحباني: استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط لدراسات العليا، الأردن ، 2009-2010، ص: 21.

4 -عقون ربيعة: اعتماد الطلبة الجامعيين على الصحافة الالكترونية في الحصول على الاخبار، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر ، 2016-2017، ص: 41.

العربية، والدولية والأجنبية التي أصدرت لها طبعات الكترونية باللغة العربية، وعدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة في الوطن العربي.¹

3_ خصائص الصحافة الالكترونية:

تتسم الصحافة الالكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية التي تنطلق من قدرات شبكة الانترنت كوسيلة اتصال حديثة، ومن أهم هذه الخصائص نذكر:

- تعدد الوسائط : إذا كان الراديو يقدم الصوت والتلفزيون يقدم الصوت والصورة , والصحافة المطبوعة تقدم النص , فان الصحافة الالكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معا بشكل مترابط وفي القمة الانسجام والإفادة المتبادلة , ويعود ذلك الى أن أدوات ممارسة الصحافة الالكترونية تعتمد بالأساس على التعامل مع المحتوى المخزن رقميا , الذي يتم فيه جمع وتخزين وبث جميع أشكال المعلومات ويعتبرها ذات طبيعة واحدة بغض النظر عما إذا كانت صوتا أو صورة أو نص , ومن ثم يجعل من السهل أن تضع ملفا رقميا على حاسب أو موقع بالإنترنت بداخله نص أو صوت أو صورة , والتحدي الأكبر أمام الصحفي هنا هو امتلاك مهارات التعامل مع الأدوات والأجهزة السمعية والبصرية والمكتوبة , ثم القدرة على تكوين رؤية تستطيع صهر كل هذه المواد في بوتقة واحدة تخدم الجمهور.²
- التفاعل والمشاركة: إن ميزة الصحيفة الالكترونية عن الورقية بل وتميز الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي القديم، الذي يكون في بعض الأحيان مباشرا ويتيح عنصر التفاعلية للزائر إمكانية التحوار المباشر مع مصممي الموقع وعرض آرائه بشكل مباشر من خلال الموقع، وكذلك المشاركة في منتديات الحوار بين المستخدمين والمحادثه حول مواضيع الذي يتناولها الموقع أو يطرحها زوار ومستخدمو الموقع.

¹ نواره فار: المرجع السابق، ص: 74.

² - علي عبد الفتاح كنعان: الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، د ط، دار اليازوري، الأردن ، 2014 ، ص: 27.

كما يتيح عنصر التفاعلية إمكانية التحكم بالمعلومات والحصول عليها وإرسالها وتبادلها عبر البريد الإلكتروني،¹ وأهم خاصية أضافتها شبكة في هذا المجال هو عملية التفضيل الشخصي للمعلومات، ويتيح هذا التميز إمكانية للموقع الإخباري لاختيار الموضوعات أو المقالات الإخبارية أو خدمات يرغب المستخدم في الحصول عليها بشكل مسبق.²

- التمكين: في الصحافة الورقية ليس للجمهور خيار سواء قراءة ما هو مكتوب بصحيفة , عكس الصحافة الإلكترونية تقبل فكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة الصحفية المقدمة وعملية الاتصال ككل , من خلال تعدد الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي سواء كان أخبارا أو مقالات أو تقارير أو تحليلات حول قضية ما , أي له خدمات متعددة يمكنه الاختيار من بينها.³
- الأرشفة: توفر الصحافة الإلكترونية أرشفا وقاعدة معلوماتية للصحفي والقارئ في كل وقت.⁴
- السرعة والفورية والتحديد المستمر: تتميز الصحافة الإلكترونية بسرعة انتشار المعلومات ووصولها لأكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي وفي أسرع وقت وأقل تكاليف، والتحديث الفوري للمعلومات تبعا لتطور الأحداث وسرعة تعديل وتجديد الخبر الإلكتروني تستطيع مضاعفة القدرة على التحقق من الواقع بشكل فوري عبر تعدد المصادر والاحالات الموجودة على الموقع الإلكتروني.
- المرونة: تبرز خاصية المرونة بشكل جديد بالنسبة لمستخدمي الصحافة الإلكترونية إذ لا يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنت أن يتزاج عددا من المشكلات الاجرائية التي تعترضه، وبهذا تجمع بين مختلف التقنيات المتوفرة في وسائل الاعلام

1 - عبد الأمير فيصل: مدخل الى صحافة الانترنت، ط 1، دار الكتاب الجامعي، 1435، ص: 114.

2 الشفيق عمر حسنين: الصحافة الإلكترونية المفهوم والخصائص والانعكاسات، ط1، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2011، ص: 21.

3 - حمدية أسماء وآخرون: استخدامات النخبة الجامعية الجزائرية لصحافة الإلكترونية والاشباعات التي حققتها في ذلك، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الاعلام والاتصال، جامعة غرداية، الجزائر ، 2012-2013، ص: 92.

4 - راوية فزاني وآخر: اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو الصحافة الإلكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2015-2016، ص: 90.

التقليدية، وبكل تأكيد فإن الصحافة الالكترونية مهنة قائمة بذاتها على ضوء الازدياد المستمر في الطلب على المتخصصين وأصحاب الخبرة فيها، فعروض العمل في هذا المجال تعرف تزايداً مضطرباً.

- توفير الجهد والوقت: الصحافة الالكترونية توفر الجهد والوقت لمتابعها، كما أن المؤسسة الصحافية الالكترونية ليست بحاجة الى مقر واحد ثابت يحوي كل الكادر.¹
- قلة التكلفة المالية التي تتحملها الجمهور مقارنة بالصحافة التقليدية فعن طريق الاشتراك في خدمة الانترنت تستطيع تصفح كل المواقع والصحف التي لها موقعا الكترونية في حين انه من صعوبة بمكان أن تشترك في كافة هذه المطبوعات وتقنياتها.²
- المساحة الجغرافية: تمكن الموقع الاعلامي أن يصل عن طريق الانترنت الى مختلف أنحاء العالم على عكس عدد كبير جدا من وسائل الاعلام التقليدي التي تكون مقيدة في أغلب الأحيان حدود جغرافية محدودة.³

4_ أنواع الصحافة الالكترونية:

هناك نوعان من الصحف على شبكة الانترنت:

- الصحف الالكترونية تصدر علة الانترنت فقط: وهي الصحف قائمة بذاتها وان كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية.⁴ ويمتاز هذا النوع من الصحف الالكترونية أنه:
- تقديم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الرقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وغيرها.

¹ - عبد الفتاح كنعان: المرجع السابق، ص_ص: 27-28.

² محمد السيد محمد السيد: تأثير الصحافة الالكترونية على مستقبل الصحافة الورقية، المؤتمر الأول لمستقبل الاعلام في مصر، القاهرة، 2012، ص: 5.

³ ابراهيم فؤاد الخصاونة: الصحافة المتخصصة، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012، ص: 219.

⁴ بوغزلة حمد عبد الكبير: مقروئية الركن الرياضي لصحافة الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة - الجزائر، 2017_2018، ص: 81.

- تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها، وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق.

- تقديم خدمات الوسائط المتعددة النصية والصوتية.¹

• النسخ الالكترونية للصحف الورقية: ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة التي تقتصر خدماتها على تقديم كل او بعض مضمون الصحيفة الورقية، مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل: خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الاعلانات والربط بالمواقع الأخرى.²

ويمكن تقسيم الصحف الالكترونية تبعا لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات الإعلامية القائمة الى:

• النشر الصحفي الموازي: وفيه يكون النشر الالكتروني موازيا لنشر المطبوع بحيث تكون الصحيفة الالكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية.

• النشر الالكتروني الجزئي: وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الالكترونية، ويعتمد على هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتها ويبرز هذا النوع في بعض الصحف الصادرة على شبكة الانترنت ذلت الأصل المطبوع.

• النشر الصحفي الالكتروني الخاص: وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الالكترونية أصل مطبوع حي تظهر الصحيفة الالكترونية بشكل مباشر من خلال النشر عبر الانترنت فقط، وهو ما يصدق على الصحف الالكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في سياستها الإدارية والتحريرية والتسويقية.³

¹ -فارس حسن شكري المهداوي: صحافة الانترنت، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، العراق ، 2007، ص: 57.

² - عامر إبراهيم قنديلجي: الاعلام الالكتروني، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2016، ص: 155.

³ - رابح عمار: الأشكال التفاعلية في مواقع الصحافة الالكترونية، د ط، جامعة وهران 1، الجزائر، ص: 245.

5 خدمات الصحافة الإلكترونية:

يختلف تصميم الصفحة الأمامية وما تضمنته من روابط من لمحتويات الصحيفة من صحيفة إلكترونية إلى أخرى وتضع غالبية الصحف الإلكترونية على صفحاتها الأمامية عددا من الخدمات والروابط الأساسية التي يقدمها الموقع من صحيفة إلى أخرى، ومن بين هذه الخدمات نذكر ما يلي:

1_ خدمة البحث في الأرشيف: وتنصب هذه الخدمة على أرشيف الصحيفة الورقية في المقام الأول، وهي تختلف بذلك عن خدمة البحث التي تنصب على البحث داخل الصحيفة الإلكترونية، وتتفاوت خدمات الأرشيف التي تقدمها الصحيفة الإلكترونية، سواء من حيث المدة الزمنية التي يمكن البحث فيها، أما من حيث التكلفة المادية للمادة التي يريد المتصفح الوصول إليها.

2_ خدمة البحث سواء داخل موقع الصحيفة أما في شبكة الويب كلها.

3_ قراءة عدد اليوم أو عدد الأمس من النسخة المطبوعة، تقتصر هذه الخدمة على الصحف الإلكترونية الكاملة.

4_ خدمة الاشتراك في صحيفة الورقية: وهي خدمة تقدمها الصحيفة الإلكترونية للصحيفة الورقية، من خلال تقديم المعلومات الخاصة بالاشتراك بطريقة سهلة وتسديد الرسوم باستخدام بطاقة الائتمان.

5_ خدمة تقديم الإعلانات إلى الصحيفة المطبوعة من خلال نشر أسعار الإعلانات التي تقدمها بالإضافة إلى سبل الاتصال بقسم الإعلانات وطلب نموذج نشر إعلان بالصحيفة.¹

6_ خدمة المجموعة الحوار: وهي خدمة تقدمها الصحيفة للقراء للتعبير عن آرائهم في القضايا والموضوعات التي يهتمون بها.

7_ خدمة الإرشاد والأخبار الحديثة والموضوعات المهمة إذا تقدم للمستخدم عنوانين أهم الأخبار من وجهة نظر الصحيفة التي يمكن أن يطالعوها على الفور من دون الدخول في تفاصيل الموقع.

¹ باية سيفون: الانترنت والصحافة الإلكترونية: دراسة في طبيعة العلاقات والتأثير، د ط، دار الخلدونية، الجزائر، 2016، ص

8_ خدمة البريد الإلكتروني: E-mail: وتختلف هذه الخدمة من صحيفة الى أخرى، فالصحف الصغيرة يقتصر الأمر على إتاحة الفرصة أمام مستخدميها لتوجيه الرسائل الالكترونية إلى المحررين، فإنها توسع من نطاق هذه الخدمة لتقدم خدمة إنشاء البريد الإلكتروني شخصي على الموقع، كما تقدم نشرة إخبارية يتم إرسالها يوميا على بريد المستخدم، وتهدف من وراء ذلك إلى ربط المستخدم بالموقع أطول فترة ممكنة خلال الاستخدام حتى لا يغادره للقيام بأنشطة البريد من مواقع أخرى.

9_ خدمة خريطة الموقع SIT_MAP: ونعني بهذه الخدمة تقديم محتويات الموقع بطريقة مبسطة وسهلة، خاصة إذا ما كان الموقع مزدحما بالتفاصيل والخدمات مثل: موقع الصحف الإلكترونية الكبيرة.

10_ خدمة الإجابة عن الأسئلة FAQ: وتضمن الإجابة على الأسئلة التي يمكن أن يطرحها المستخدم حول طريقة الاستعراض أو المشكلات التي قد يواجهها أثناء استعراض الموقع وتمائل هذه الخدمة خدمة المساعدة التي يتم تزويد برامج الكمبيوتر بها.

11_ خدمة الربط بالمواقع الأخرى RELED_SITES: وفي هذه الخدمة تقترح الصحيفة على المستخدم عددا من المواقع التي تراها مهمة له غالبا ما تكون هذه المواقع ذات الصلة بالصحيفة اتفقت على تبادل اقتراح المواقع على المستخدمين.¹

6 _ الصعوبات التي تواجهها الصحافة الالكترونية وأهم عيوبها:

6_1 _ الصعوبات الصحافة الالكترونية:

ان الصحف المنشورة على شبكة " الانترنت " قد لا تتفوق على المطبوعات التقليدية في توزيعها وشعبيتها ووصولها الى جمهور عريض من القراء في وقت قريب، حيث ما زالت هناك عقبات كثيرة تقف في وجه الصحيفة الالكترونية², نذكر منها :

¹ رضا محمد أمين عبد الواحد: الصحافة الالكترونية، ط1، دار الفكر، مصر، 2007، ص_ص: 103_105.

² - صافية خليفة بن مسعود: واقع الصحافة الالكترونية في ليبيا، ط1، اللجنة الشعبية العامة لثقافة والاعلام ادارة الكتاب والنشر، بنغازي_ ليبيا ، 2008، ص: 129.

- المقرئية فهي لا زال صعبة نسبيا، فالكومبيوتر لم يعد جماهيريا خاصة في الدول النامية، وسوف تخلق الصحف الالكترونية عادات جديدة عند القارئ مثل: القراءة على الشاشة.
- قلة الشرعية القانونية التي تعاني منها الصحافة الالكترونية مثلها مثل الخدمات الالكترونية، كالفقود الالكترونية والتوقيع الالكترونية من المنتظر أن يتوصل الساسة التكنولوجيين والقانونيون الى إيجاد حلول لها.
- تعاني الصحف الالكترونية كثيرا من الصعوبات المادية تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها.
- ندرة صحافي الكتروني.
- عدم وجود عائد مادي لصحافة الالكترونية من خلال الاعلانات كما هو الحال في الصحافة الورقية، حيث أن المعلن لا يشعر بعدم ثقة في صحافة الالكترونية.¹
- غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية.²

6_2 _ عيوب الصحافة الالكترونية:

- يمكن إيجاز عيوب الصحافة الالكترونية أو سلبياتها في النقاط التالية:
- صعوبة التسويق وجلب الاعلانات: وهي سلبية مازالت موجودة في العالم العربي فقط، وأعتقد أنها سوف تتغير الي حد كبير خلال السنوات القليلة القادمة، ولكن هذه السلبية تؤثر بشكل قوي على عدم وجود تمويل لهذه الصحف، مما يجعل التركيز على المتطوعين أكثر وأكبر.
 - عدم تميز لبعض الصحف الالكترونية، وخاصة التي تعتمد على الصحفيين المتطوعين بصياغة جيدة للأخبار والموضوعات فهي تنشر ما يأتي لها، دون وجود دليل او التأكد من مصداقيته أو حقيقته.
 - أيضا يلجا بعض المشرفين على المنتديات والمجموعات البريدية بصفة خاصة بنشر العناوين لفضائح لا وجود لها أو استخدام مصطلحات جنسية بالعنوان لمجرد أن يدخل الزائر للمنتدى

¹ قراري صونية: اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر _يسكرة، الجزائر , 2010_2011، ص: 242.

² -جمال عسكر مضحي: تأثير الصحافة الالكترونية على مستقبل الصحافة الورقية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مجلد 12، عدد 2 , 2009، ص: 548.

ويشترك به، وهي ما أطلق عليه المنتديات والمجموعات الصفراء نسبة لصحافة الصفراء التي هتم بنشر الفضائح.¹

- الحاجة للسرعة في الأخبار الالكترونية، فالسرعة سلاح ذو حدين قد تحمل المؤسسة الى النجاح العارم وقد تدفعه الى الخسارة.

- عدم القدرة على التأكد من صحة المعلومات، الشك لا يزال يحيط بالمعلومات التي ترد عبر الانترنت والثقة لا زال أكبر بالمعلومات والأخبار التي تنشر في الصحف.²

7- الفرق بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية.

يمكن تحديد الفوارق بين الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية في النقاط التالية:

- السرعة في تلقي الأخبار العاجلة وتضمين الصور والأفلام الفيديو مما يدعم مصداقية الخبر.
- سرعة وسهولة تداول البيانات على الانترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية التي يجب أن تنتظر حتى صباح اليوم التالي.

- حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب حيث يمكنهما أن يلتقيا ف التو واللحظة معا.
- أتاحت الصحافة الالكترونية إمكانية المشاركة مباشرة للقارئ في عملية التحرير من خال التعليقات التي توفرها الكثير من الصحف الالكترونية للقراء بحيث يمكن للمشاركة ان يكتب تعليقه على أي مال أو موضوع ويقوم بالنشر لنفسه في نفس اللحظة.

- التكاليف المادية الضخمة عند الرغبة ف إصدار صحيفة ورقية بدأ من الحصول على ترخيص مروراً بالإجراءات الرسمية والتنظيمية بينما الوضع في الصحافة الالكترونية مختلف تمام حيث لا يستلزم الأمر سوى مبالغ مالية قليلة لتصدر الصحيفة الالكترونية بعدها بكل سهولة.

¹ فيصل أبو عيشة: الاعلام الالكتروني، د ط، دار أسامة، الأردن_ عمان ، 2014، ص: 114.

² يمينة بلعاليا: الصحافة الالكترونية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر ، 2006_2007، ص-ص: 162_ 165.

- ارتفاع تكاليف الورق الذي يكيد الصحف الورقية مشقة مالية يوما، بينما لا يحتاج من يرغب التعامل مع الصحف الالكترونية سوى لجهاز كمبيوتر ومجموعة من البرامج التي يتم تركيبها لمرة واحدة.
- عدم الحاجة الصحف الالكترونية لي مقر موحد لجميع العاملين إنما يمكن إصدار الصحف الالكترونية بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.¹

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية.

المطلب الأول: دراسة " مخنفر حفيظة خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي والمجتمعي "

هي دراسة للباحثة مخنفر حفيظة حول " خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي والمجتمعي " بالنسبة لطبيعة الدراسة كانت تطبيقية ونظرية، في الجانب النظري استعرض الباحث مختلف الاتجاهات النظرية التي تناولت الحياة اليومية، وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي: كيف يتشكل خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي والمجتمعي؟

تتطلق هذه الدراسة من فرضيات مفادها ان الخطاب الحياة اليومية للطالب الجامعي يستوحي مكوناته من تراكمات الخطاب المجتمعي باعتمادها على فرضيات وتتناول تحت كل فرضية العديد من المؤشرات كما اعتمدت الدراسة على منهج تحليل النقدي للخطاب لحياة الطالب الجامعي مستخدما مقارنة نورمان فيركلاف لتحليل الخطابات.

أما فيما يخص النتائج بنيت على أن الخطاب اليومي للطالب يستوحي لغته وتشكيلته الخطابية من مختلف الخطابات التي تنتجها مختلف البناءات المجتمعية مقابل ضعف تأثير الخطاب التربوي، كما تبين خضوعه لسلطة الخطاب المجتمعي، ورفض وتمرد الطالب على الخطاب

¹ فيصل أبو عيشة: المرجع السابق، ص: 174-175.

التربوي بمختلف عناصره ومكوناته، وظهر هذا الأخير كمعطل ومكبل للطاقات التي يمتلكها الطالب، وهذا لبعده عن واقع حياته اليومية.

اتفقت دراسة مخنفر حفيظة مع الدراسة الحالية : كونها دراسة تحليلية , استخدام كل منها منهج التحليل النقدي للخطاب واستخدام المقاربة العلائقية لفيركلاف في تحليل الخطابات , تحديد مشكلة الدراسة , اختلفت هذه الدراسة على الدراسة الحالية في موضوع البحث فدراسة الباحثة كانت اجتماعية وموضوع الدراسة تحليل التقارير السياسية , في طريقة المعالجة أيضا حيث ركزت دراسة مخنفر حفيظة على جانب الشرح والتفسير في تحليلها للخطابات وأهملت مرحلة الوصف , أما عن توظيف الدراسة فقد استفاد منها موضوع البحث في نقطتين وهما : الجانب الميداني وصياغة الفرضيات الدراسة .

المطلب الثاني: دراسة "عبد اللطيف السلمي دلالات الخطاب السياسي السعودي" هي دراسة سيميائية للباحث عبد اللطيف السلمي حول دلالات الخطاب السياسي "دراسة سيميائية لخطابات الأمير سعود فيصل" وتمثلت مشكلتها من خلال دراسة النقدية والسيميائية للخطاب السياسي السعودي وتحديدًا خطابات الأمير سعود فيصل رحمه الله، ومن أهم تساؤلات هذه الدراسة منها ما يلي:

- ما العلاقة بين اللغة والسلطة؟
- ما الذي يجعل من خطاب ما خطابا سياسيا؟
- كيف يبني الخطاب السياسي عند الأمير سعود الفيصل سيميائيا؟
- ما الممارسات الأخلاقية والقيمية التي هدف الأمير سعود الفيصل إلى تحقيقها في خطاباته السياسية وما بنيتها التواصلية؟

كما اعتمدت الدراسة على نهج فيركلاف والدراسات السيميائية التي تولي أهمية خاصة للمعجم والتركييب واللغة، إلى جانب اهتمامها بتحليل الإشكال في العلاقات والاستراتيجيات داخل السلطة. وتكمن أصالة هذا النهج في مزجه بين المقاربة النصية والمقاربة النقدية للخطاب وتحليله.

وبنيت الدراسة على النتائج التالية وهي محددات الخطاب السياسي عند الأمير الفيصل كونه فعلا سياسيا ووعاء للعملية السياسية، وما يستتبع ذلك من ضرورة كونه منتجاً فاعلاً سياسياً، كما يوصل التحليل النصي للخطاب إلى فهم أفضل لكيفية الاشتغال اللساني للعمليات الخطابية، ولكي تكون هذه المقاربة أنجع فإنها تسلط الضوء على العلاقات والروابط بين الخطابات والممارسات والأبنية الاجتماعية والثقافية، مما أدى الخطاب السياسي للأمير سعود الفيصل في بعده اللغوي الشكلي دوراً كبيراً في عملية جذب انتباه الجماهير والتأثير فيها، لاسيما الصراع بين قوى الخير وقوى الشر والتنافس الديني والاستعارات الإبداعية، كما لا ننسى مصداقية وشرعية الخطاب السياسي عند الأمير سعود الفيصل نابعة من توظيفه لخصائص لغوية " تركيبية ودلالية وتداولية " بانية لانسجامه واتساقه نحو النص.

ارتبطت الدراسة عبد اللطيف السلمي مع الدراسة الحالية فيما يلي: استخدام منهج التحليل النقدي للخطاب، استخدام المقاربة السيميائية لفيركلاف في التحليل الخطابية السياسية، في حين ركزت الدراسة عبد اللطيف في تحليلها للخطاب السياسي على مرحلة الوصف، والدراسة الحالية اهتمت بالمراحل الثلاث الوصف والتفسير، الشرح.

بالنسبة لنقاط الالتقاء مع موضوع البحث الحالي فتتمثل في المتغير الأساسي الخطاب السياسي مع الاختلاف فقط في مرحلتي التفسير والشرح. أما عن توظيف الدراسة فإنه تم الاستعانة بها في مرحلة الوصف.

المطلب الثالث: دراسة "تهاني سهل العتيبي تحليل الخطاب الصحفي: مقارنة التحليل النقدي للخطاب في الصحف السعودية "

هي دراسة للباحثة تهاني سهل العتيبي حول تحليل الخطاب الصحفي : مقارنة التحليل النقدي للخطاب في الصحف السعودية ، بالنسبة لطبيعة الدراسة كانت نظرية وتطبيقية ، في الجانب التطبيقي قامت بتحليل الخطاب الصحفي في الصحف السعودية وفي معالجتها للإشكالية تبنت الباحثة الطريقة التي يستعملها فيركلاف لمنهجه النقدي في تحليل الخطاب اعتباراً ان هذا المنهج

ينظر للخطاب الصحفي بأنه ذلك النشاط الإعلامي الذي يعكس الرؤية العامة للبنية المجتمعية ، وكشفت نتائج الدراسة عن أثر الأدوات النصية عن تبيين المعاني الظاهرة والضمنية التي تتقلها تلك الكلمات والتراكيب المختارة وعن الممارسات الخطابية للمؤثرات الخارجية التي شكلت إنتاج الخبر واستهلاكه وصاغت الباحثة إنتاج النصوص الأخرى واستهلاكها وعن علاقة الممارسات الاجتماعية الصحفية في ممارساتها الايديولوجية والاقتصادية والسياسية بين بعضها بعضا في تناول موضوعات المجتمع.

واتفقت دراسة الباحثة مع دراسة الحالية في أن كلاهما استخدمت منهج التحليل النقدي للخطاب، واختلفت الدراسة على الدراسة الحالية في مرحلة الوصف

المطلب الرابع: دراسة عبد الله حسن عبد الله القايد "التحليل النقدي للخطاب: الخطاب الإعلامي للدول المحاصرة لقطر "

هي دراسة للباحث عبد الله حسن عبد الله القايد حول التحليل النقدي للخطاب: التحليل الإعلامي لدول المحاصرة لقطر، تحاول هذه الدراسة معرفة تحليل الخطاب الإعلامي لدول الحصار من منظور التحليل النقدي للخطاب، ساعين من خلاله الى معرفة مدى تأثير الخطاب الإعلامي لدول الحصار في الرأي العام، والكشف عن الايديولوجيات الضمنية في تلك النصوص والخطابات، ومن أهم أسئلة التي حاول الباحث الإجابة عنها وهي كالتالي:

- ما الأسباب التي جعلت هذه الخطابات مؤثرة في شريحة ما دون أخرى؟
- ما الآليات والاسراتيجيات والمسالك التي استخدمت لبلوغ هذه الغاية؟
- كيف تمكنت هذه الخطابات من أن تجمع بين متناقضين، أو بعبارة أخرى: ما الذي جعل خطابات دول الحصار تؤثر على شعوبها؟ ولم لم تؤثر على الدول المحاصرة؟

اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي ومنهج التحليل النقدي للخطاب لان التحليل النقدي للخطاب لا يقف عند حدود الوصف بل هو قائم على النقد والتحليل، كما أسفرت هذه الدراسة على العديد من النتائج أهمها: أن التحليل النقدي للخطاب أحد الاتجاهات الحديثة في دراسة

العلاقة بين اللغة والخطاب والسلطة، وان اللغة أحد أشكال الممارسات الاجتماعية التي تخلق السلطة الاجتماعية والسياسية، فهي الوسيط الفعلي في ترسيخ السيطرة والهيمنة والتحكم في قناعات المتلقين واتجاهاتهم.

اتفقت الدراسة عبد الله حسن مع الدراسة الحالية في: استخدام المنهج التحليل النقدي للخطاب، اختيار أسلوب الشكل والمضمون، والاستفادة من مرحلة الشرح في الجانب التطبيقي، ويمكن اعتبار الدراسة مطابقة من حيث اختيار العينة، واختلفت الدراسة الباحث عبد الله حسن على الدراسة الحالية في استخدام العديد من المناهج.

خلاصة القول:

حاولت هذه الدراسة الإلمام بما هو نظري حول موضوع التقارير الاخبارية السياسية كخطاب سياسي في صحيفة الخبر الالكترونية سواء من ناحية الأدبيات البحثية والنظرية والمتمثلة في شرح كل ما هو غامض ومبهم حول المصطلحات الموجودة في الدراسة أو من ناحية الدراسات السابقة أو المشابهة والتي تهدف من توظيفها في هذه الدراسة الى إضافة كل ما هو جديد عن دراسة التقارير الاخبارية السياسية كخطاب سياسي في صحيفة الخبر الالكترونية وذلك من أجل ضمان مصداقيتها وصحتها.

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية للتقارير

والاخبارية والسياسية لصحيفة الخبر

والالكترونية

تمهيد:

تتناول الدراسة التطبيقية عنصرين أساسيين، العنصر الأول متمثل في الطريقة المعتمدة والأدوات المستعملة في الدراسة التطبيقية، أما العنصر الثاني فتمثل في تحليل الخطابات السياسي من ناحية الشكل ومن ناحية المضمون.

يتضمن المبحث الأول ثلاث عناصر أساسية وهي بطاقة تقنية حول جريدة الخبر الالكترونية واهم عناصرها والعنصر الثاني فتمثل في مجتمع البحث وعينة الدراسة، أما العنصر الثالث فتمثل في أدوات الدراسة حيث تم عرض الخطوات المنهجية لتحليل النقدي للخطاب من وصف وشرح وتحليل الخاصة بتحليل الخطاب.

أما المبحث الثالث فيتمثل في تحليل الخطابات السياسية من خلال وصف وتحليل وشرح الخطاب وصولاً الى النتائج المراد استخراجها.

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة.

سنتناول في هذا المبحث بطاقة تقنية لجريدة الخبر الالكترونية واهم عناصرها بالإضافة الى الطريقة المعتمدة في إجراء الدراسة المتمثلة في اختيار العينة والخطوات المنهجية المستعملة في التحليل النقدي للخطاب وفيما يلي عرض ذلك.

المطلب الأول: بطاقة تقنية صحيفة الخبر الالكترونية.

جريدة يومية وطنية مستقلة شعارها " الصدق والمصداقية "، ناطقة باللغة العربية صدر أول عدد لها في 1 نوفمبر 1990 بعد الانفتاح الإعلامي الذي اتسمت به الساحة الإعلامية الجزائرية بعد صدور قانون الإعلام في الثالث من أبريل 1990، تصدر عن شركة ذات أسهم الخبر، توظف مؤسسة الخبر 215 شخصا منهم 72 صحفيا دائم 4 مصورين ورسام كاريكاتور.

حازت على مطبعة خاصة ، حيث صدر منها حوالي 3199 عددا انطلاقا من هذه المطبعة رفقة جريدة الوطن ، كان ذلك بتاريخ 17 جوان 2001 ، وصدرت بالألوان في 16 أوت 2001، تملك 48 مكتب نوزع عبر التراب الوطني و 7 آخرين في البلدان العربية والأجنبية و حوالي 100 مراسل متعاون عبر الوطن مع احتمال تزايدهم في السنوات الأخيرة ، كما تملك مكتبين جهويين أحدهما في شرق البلاد بولاية قسنطينة والثاني في غرب البلاد وهران بالإضافة الى مكاتب ولائية عبر كامل التراب الوطني ، وقد انتهجت منحي الكتروني [http://WWW. ELKhabar.com](http://WWW.ELKhabar.com) وهذا الموقع محل دراستنا ¹.

¹ بوسعيد عائشة و اخر: المعالجة الاعلامية للحراك الشعبي الجزائري "دراسة وصفية تحليلية لمضامين جريدة الخبر (22 فيفري الى 15 نوفمبر 2019)، مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر 2 في صحافة الالكترونية والمطبوعة، جامعة أحمد دراية، أدرار ، 2019,2020، ص: 55.

المطلب الثاني: مجتمع البحث وعينه.

لكي يكون مجتمع البحث مجتمع البحث مقبولا وقابلا للإنجاز، لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه، وان نوضح المقاييس المستعملة من اجل هذا حصر المجتمع.¹

يشير مجتمع البحث الى مجموعات الكلية او الأفراد أو الظواهر أو الأشياء التي نأمل أن تعمم نتائج الدراسة عليها، ومجتمع البحث أما أن يمثل قطاعا واسعا من الأفراد يغطي منطقة جغرافية واسعة، أو يمكن أن يمثل مجموعة جغرافية محدودة المساحة.²

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة إلى جميع الخطابات السياسية الموجودة في صحيفة الخبر الإلكترونية خلال فترة الحراك.

■ بالنسبة لعينة الدراسة تعرفها بأنها الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي للبحث التي يختارها الباحث في أساليب مختلفة، وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي، وتحقق أغراض البحث وتعني الباحث عن مشتقات دراسة المجتمع الأصلي.³

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية التي تتدرج ضمن فئة العينات غير الاحتمالية والتي لا تخضع اختيارها لأي قوانين احتمالية، وسبب اختيار الدراسة لهذه العينة على أساس الخطابات السياسية التي تم اختيارها تخدم الموضوع الدراسة وتحقق أهدافها.

موريس أنجلس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، د ط، دار القصة الجزائر ، 2004، ص: 291.

² ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج واساليب البحث العلمي " النظرية والتطبيق " ط1، دار الصفاء، عمان ، 2000، ص: 137.

³ عبيدات ذوقان واخرون: البحث العلمي "مفهومه وادواته وأساليبه " د ط، دار الفكر، د ب، ص: 110.

جدول يبين التقارير المستخدمة في الدراسة:

رقم التقرير	التقرير	تاريخه
1	تقرير نورالدين بدوي	12 مارس 2019
2	تقرير عبد القادر بن صالح	6 جوان 2019
3	تقرير عبد القادر بن صالح	31 أكتوبر 2019
4	تقرير الفريق أحمد قائد صالح "رحمه الله"	20 نوفمبر 2019
5	تقرير الفريق أحمد القايد صالح	6 ديسمبر 2019

- ويرجع الاختيار الى جريدة الخبر الالكترونية على أساس أنها تتناول كل لمواضيع التي تهتم المجتمع الجزائري، كما تعتبر منبرا إعلاميا لتعبير عن الآراء وانشغالات.
- وأما فيما يخص اختيار الخطابات السياسية على أساس أنه يتناول القضايا المتعلقة بالوضع السياسي للمجتمع الجزائري.

المطلب الثالث: أدوات الدراسة.

سنتناول في هذا المطلب المنهج المستخدم بالإضافة الى الخطوات المنهجية التي يعتمد عليها تحليل النقي للخطاب الأداة المستعملة في هذه الدراسة والمتمثلة في مقارنة نورمان فيركلاف نذكرها فيما يلي:

منهج البحث والأدوات المستخدمة: يعرف المنهج على أنه مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة.¹

تستوجب هذا الدراسة الاعتماد على التحليل النقدي للخطاب الذي يمكننا من تحليل التقارير الإخبارية السياسية من أجل الكشف عن سياق الصحيفة الخبر الالكترونية، فننا رأينا أن المنهج تحليل النقدي الخطاب هو أنسب منهج لتحليل التقارير الإخبارية السياسية.

1 منهج تحليل النقدي الخطاب:

يعرف فيركلاف التحليل النقدي للخطاب بأنه تحليل خطاب يهدف إلى الكشف المنظم عن العلاقات القائمة بين الممارسة الخطاب وبين البنائين الاجتماعي والثقافي، كما يهدف إلى الكشف المنظم عن التأثير المتبادل بين الخطاب وعلاقات القوة والهيمنة السائدة في المجتمع، عمل فيركلاف على تطوير التحليل النقدي للخطاب سنة 1919 على إثر حركة نقد واسعة قام بها خلالها بمراجعة علم اجتماع اللغة وكافة الدراسات اللغوية وثيقة الصلة بالجوانب الاجتماعية، وقد حاول فيركلاف إخراج الخطاب من حدود الدراسات اللغوية وربطه بالفكر السياسي والاجتماعي القائم.

يرى فيركلاف أن التحليل النقدي للخطاب يمكن أن يستند إلى مجموعة واسعة من المعالجات التي تحلل الخطاب،² بالتركيز على السياق السياسي والاجتماعي لنصوص التي يعتبرها فيركلاف خطوة ضرورية للبناء.³

يعرفه فان ديك في كتابه الخطاب والسلطة بأنه نمط من بحوث الخطاب التحليلية التي تدرس طرائق تنفيذ سوء توظيف السلطة واستمرارها ومقاومتها والهيمنة الاجتماعية وعدم المساواة بواسطة

¹ أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال 1، ديوان المطبوعات الجامعية ص20.

² نورمان فيركلاف: تحليل الخطاب النصي في البحث الاجتماعي، تر: طلال وهبه، ط، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص: 20.

³ Adèle Petitclerc : Le postulat critique au cœur de l'analyse de discours, introduction critique aux bases méthodologique et épistémologiques des Critical Discourse studies, Université de Franche-Comté, 2015, p : 530.

النص والحديث في السياق الاجتماعي والسياسي.¹ ويعرفه أيضا بأنه شكل من أشكال دراسة الخطاب التحليلي الذي يهتم بشكل أساسي بكيفية التعبير عن اساءة استخدام السلطة الاجتماعية والسيطرة وعدم المساواة واعادة انتاجها في المجتمع من خلال النص واللغة.²

وينظر للخطاب على أنه حدث للتواصل يشمل التفاعل لمحدثاتي والنص المكتوب وكذلك الإيماءات وتعبيرات الوجه ومخطط الطباعة والصور وأي بعد آخر سيميائي أو خاص بوسائل الإعلام المتعددة لتعبير الرمزي أو الدلالي.

تري كل من "روث فوداك وميشل ماير" في كتاب "مناهج التحليل النقدي للخطاب" أنه يمكن تعريف التحليل النقدي للخطاب على أنه ما يهتم أساسا بتحليل العلاقات البنائية الكامنة، أو الظاهرة المهيمنة، والتمييز، والسلطة والتحكم، كما تتجلى في اللغة، ويهدف تحليل الخطاب إلى كشف عدم المساواة الاجتماعية.³

أداة الدراسة:

يتميز فيركلاف بين ثلاث أبعاد أو مراحل للتحليل النقدي للخطاب وهي: وصف النص وتفسير العلاقة بين النص والتفاعل وشرح العلاقة بين التفاعل والسياق الاجتماعي.

الوصف: وهو يمثل المرحلة الخاصة بالخصائص الشكلية التي نجدها في نص معين يمكن اعتبارها خيارات محددة من بين الخيارات محددة من بين الخيارات المتاحة في "المفردات أو في النحو" داخل أنماط الخطاب التي ينهل منها النص.⁴

¹ توين فان ديك: الخطاب والسلطة، تر: غيداء العلي، ط1، المركز القومي، القاهرة، 2014، ص: 189

2-Torben Cherlet : **Analyse critique du discours (Critical Discoures Analysis), Masterproof voorgedragen tot het behalen van de graad van Master in de Meertalige communicatie, Universiteit Gent, 2015, p : 15.**

³ مخنفر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي والمجتمعي، دراسة ميدانية لعينة من الأحياء الجامعية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع، ص: 227.

⁴ نورمان فيركلاف، المرجع السابق، ص: 220.

المفردات :

إن المفردات المستخدمة في الخطاب إما ان تكون واضحة صريحة، وإما إن تحمل دلالات مبطنة ترمي إلى توجيه ذهن المتلقي للتفكير بطريقة معينة تخدم مصالح السلطة وأهدافها، وفي هذا السياق يقول فيركلاف: وفي بعض الحالات تكمن الأهمية الإيديولوجية للنص في مفرداته ذاتها، فقد تحمل هذه المفردات إichاءات إيجابية متعاطفة.¹

- ما القيم الخبراتية التي تتسم بها الألفاظ؟
- ما نظم التصنيف المستفاد منها؟
- هل توجد ألفاظ مختلف عليها إيدولوجيا؟
- هل في نص إعادة صوغ أو إطناب؟
- ما علاقات المعنى المهمة إيدولوجيا "الترادف_الإشتمال والتضاد القائمة بين الكلمات؟
- ما القيم العلائقية التي تتسم بها الألفاظ؟
- هل توجد تعبيرات تفيد التطرف في التعبير؟
- هل توجد في النص ألفاظ واضحة الانتماء للأسلوب الرسمي غير الرسمي؟
- ما القيم التعبيرية التي تتسم بها الألفاظ؟
- ما الاستعارات المستعملة؟

النحو :

- ما القيم الخبراتية التي تتسم بها المعالم النحوية؟
- ما أنواع العمل والمشاركة المهيمنة؟
- هل العامل غير واضح؟
- هل تستخدم جمل اسمية؟
- هل الجمل مبنية للمعلوم أو للمجهول؟

¹ عبد الله حسن عبد الله القايد: التحليل النقدي للخطاب: الخطاب الإعلامي للدول المحاصرة لقطر، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2019، ص: 86.

- هل الجمل موجه أم متقبية؟
- ما القيم التي تتسم بها المعالم النحوية؟
- ما الصيغ المستعملة "صيغة الإخبار أم السؤال النحوي أم فعل الأمر"؟
- هل تستخدم ضمائر المتكلم "منفصلة ومتصلة" إن وجدت فكيف تستخدم؟
- ما القيم التعبيرية التي تتسم بها المعالم النحوية؟
- هل توجد معالم مهمة ذوات صيغة تعبيرية
- ما وسيلة الربط بين الجمل البسيطة؟
- ماهي أدوات الربط المنطقية المستعملة؟
- هل تتسم الجمل المركبة بالتنسيق أم بالتقليب؟
- ما الوسائل المستخدمة للإحالة داخل النص وخارجه؟

-الابنية النصية:

- ماهي أعراف التفاعل المستعملة؟
- هل توجد طرائق يسيطر بها أحد المشاركين على أدوار الأخير في الحديث؟
- ما هي الأبنية الواسعة النطاق التي يتسم بها النص؟

القيم الخبراتية والعلائقية والتعبيرية:

أميز هنا بين ثلاثة من أنماط القيمة التي تتسم بها المعالم الشكلية: القيمة الخبراتية والقيمة العلائقية والقيمة التعبيرية، فالمعلم الشكلي ذو القيمة الخبراتية يتجلى فيه أسلوب تمثيل النص لخبرة منتج النص بالعلم الطبيعي أو الاجتماعي ويعتبر مفتاحاً لهذا التمثيل. وتتعلق القيمة الخبراتية بالمضمون والمعرفة والمعتقدات. وأما المعلم الشكلي ذو القيمة العلائقية فتجلى فيه العلاقات الاجتماعية المجسدة عن طريق النص في الخطاب، ويعبر مفتاحاً لها، والقيمة العلائقية تختص بالعلائق والعلاقات الاجتماعية. وأما المعلم الشكلي ذو القيمة التعبيرية فيتجلى فيه تقييم

منتج النص "بأوسع معاني التعبير «لجانب الواقع الوقع الذي ينبنى عليه النص ويعتبر مفتاحا لفهمه. والقيمة التعبيرية تتعلق بالذوات والهويات الاجتماعية.

التفسير:

استخدم التفسير باعتباره مرحلة من المراحل التحليل النقدي للخطاب، وأيضا للدلالة على التفسير الذي يضعه المشاركون في الخطاب للنصوص، فمرحلة التفسير تتناول إنتاج المشاركين للنص وتفسير النص معا.

إن التفسيرات تتولد من خلال الجمع بين ما في النص وما في داخل المفسر، بمعنى موارد الأعضاء التي يستعين بها الأخير في التفسير، ورأينا أن المعالم الشكلية للنص تعتبر من جهة نظر مفسر النص مفاتيح، وأن التفسيرات تتولد من خلال التفاعل الجدلي بين المفاتيح وموارد الأعضاء.¹

تتضمن الممارسة الخطابية عمليات إنتاج النص وتوزيعه واستهلاكه، وتختلف طبيعة هذه العمليات بين الأنماط المختلفة للخطاب وفق عوامل اجتماعية معينة. فعلى سبيل المثال، نجد أن النصوص تنتج بطرائق محددة في سياقات اجتماعية محددة، فإننتاج المقال يمر بمراحل مركبة ذات طابع جماعي، ويتولى إنتاجه فريق يشارك أفراده بجهود متفاوتة في شتى مراحل الإنتاج، فالبعض يستقى المادة من تقارير وكالات الأنباء والبعض يحول هذه المصادر إلى مسودة تقرير، والبعض يقرر مكان أدرج التقرير في الصحيفة.

وعمليات الإنتاج والتفسير تخضع لقيدين اجتماعيين، القيد الأول "موارد الأعضاء" وهي ما استوعبه المرء فعليا من أبنية ومعايير وأعراف اجتماعية، والقيد الثاني الطبيعة الخاصة للممارسة الاجتماعية التي يشكلون جانبا منها فهي التي تحدد العناصر التي يستندون إليها من موارد الأعضاء لديهم.²

¹ نورمان فيركلاف: المرجع السابق، ص: 220.

² نورمان فيركلاف: الخطاب والتغيير الاجتماعي، تر. محمد عنابي، ط1، المركز القومي، القاهرة، 2015، ص: 105_ 103.

الشرح:

نتنقل من مرحلة التفسير إلى مرحلة الشرح بالإشارة أن الاستفادة من بعض جوانب الموارد الذاتية باعتبارها إجراءات تفسيرية في إنتاج النص وتفسيرها تؤدي إلى إعادة إنتاج هذه الجوانب , وتعتبر إعادة الإنتاج عند المشاركين عموماً من الآثار الجانبية غير المقصودة وغير الواعية , إن صح هذا التعبير للإنتاج والتفسير , فإعادة الإنتاج تربط ما بين مرحلتَي التفسير والشرح , لان مادامت المرحلة الأولى تتعلق بأسلوب الإفادة من الموارد الذاتية في تحليل الخطاب , فإن الأخيرة تتعلق بتكوين الموارد الذاتية وتغييرها اجتماعياً , وهو ما يتضمن بطبيعة الحال , إعادة إنتاجها في ممارسة الخطاب.¹

وأما هدف مرحلة الشرح فهو رسم صورة الخطاب باعتباره جزءاً من عملية اجتماعية، وباعتباره ممارسة اجتماعية، حيث يتم إعادة إنتاج علاقات القوة والايديولوجيات، يفحص كلا من السياق الاجتماعي للإنتاج والعلاقات بين الجهات الفاعلة والمشاركة في الخطاب التي تتحكم فيه الأبنية الاجتماعية في عملية إنتاج النصوص وتفسيرها وتهدف الى فهم تفاعلات النص وفقاً للموضوعات المختارة،² وما يمكن لضروب الخطاب أن تؤدي إليه من آثار تراكمية في هذه الأبنية، وبالحفاظ عليها أو تغييرها.³ وتشكل ضروب الخطاب جزءاً من الموارد التي يستخدمها الناس في العلاقات بينهم.⁴

ان الأبنية التي يركز عليها هي علاقات السلطة، والعمليات والممارسات التي يركز عليها هي عمليات الصراع الاجتماعي وممارساته، وهكذا فإن الشرح يعني النظر إلى الخطاب باعتباره جزءاً من الصراع الاجتماعي داخل إطار علاقات السلطة.⁵

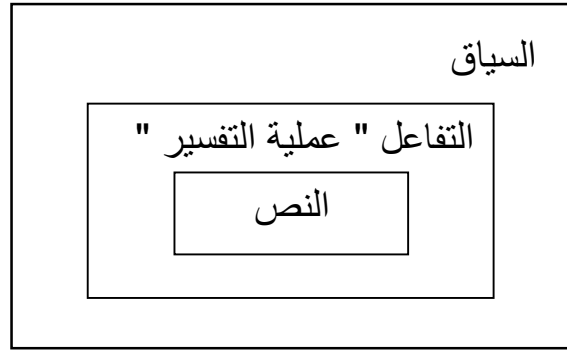
¹ نورمان فيركلاف: الخطاب والسلطة، المرجع السابق: 220.

² Myriame Martineau : **Analyse du discours Approche théorique et méthodologique d'une analyse critique de discours**, Université du Québec à Montréal, 2019, p : 4.

³ نورمان فيركلاف: الخطاب والسلطة، المرجع السابق، ص: 220.

⁴ نورمان فيركلاف: تحليل الخطاب النصي في البحث الاجتماعي، المرجع السابق، ص: 235.

⁵ نورمان فيركلاف: الخطاب والسلطة، المرجع السابق، ص: 221.



الشكل رقم 1 الخطاب باعتباره نص وتفاعل وسياق.

إن التحليل في مرحلة الوصف يختلف عن التحليل في مرحلتي التفسير والشرح، ففي حالة، عادة ما يعتبر التحليل قضية تحديد وتوصيف الملامح الشكلية للنص من حيث الإطار الوصفي، أما عندما ننقل إلى مرحلتي والشرح فلا يمكن النظر إلى التحليل باعتباره تطبيقاً لإجراءات معينة على شيء ما حتى ولو وضعنا المحاذير الخاصة باعتباره شيئاً، فالذي حلله المرء هنا أقل تحديداً، ففي حالة التفسير نجد انه يتمثل في العمليات المعرفية للمشاركين.

المبحث الثاني: تحليل التقارير السياسية.

سننطلق في هذا الجزء من الدراسة الى تحليل التقارير السياسية من اجل الحصول الى نتائج جيدة تخدم إشكالية وأهداف الدراسة وتحقق النتائج التي تنطبق مع فرضيات الدراسة، وفيما يلي تحليل الخطابات من حيث الشكل والمضمون.

المطلب الأول: تحليل نتائج الدراسة.

تحليل الخطاب رقم 1:

أكد الوزير الأول نور الدين بدوي، اليوم الثلاثاء بالجزائر العاصمة، أن الوقت والثقة ضروريان لتجسيد كل الطموحات التي عبر عنها الشعب الجزائري خلال الأيام والأسابيع الماضية.

وقال بدوي في تصريح للصحافة، عقب مراسم تسليم المهام مع الوزير الأول السابق أحمد أويحيى بقصر الحكومة، أن " الجزائر تعيش مرحلة خاصة في تاريخها والجزائريون ينتظرون

تجسيد كل الطموحات التي عبروا عنها خلال الأيام والأسابيع الماضية، "مشددا على أن الوقت والثقة ضروريان لتجسيد كل هذه الطموحات التي ينتظرها الشعب الجزائري بكل فئاته وخاصة الشباب".

كما أكد الوزير الأول على أن الوقت الراهن يتطلب "الالتفاف حول هذه الطموحات التي توجت بخارطة طريق وإصلاح عميقة وكبيرة ستعرفها الجزائر الجديدة.

وفي ذات السياق، قال بدوي "تعهدت بالأمس خلال لقائي مع رئيس الجمهورية على العمل بجد وإخلاص من أجا مرافقة ومواكبة هذه الإصلاحات والعمل على تجسيدها ميدانيا، وأتعهد أمام الشعب الجزائري على أن أكون في الاستماع إليه وخدمته والتقرب منه، خاصة من خلال النداءات التي استمعنا إليها خلال الأسابيع الماضية.

وأضاف الوزير الأول، أن "الشعب الجزائري هو قوة اقتراح، وسأعمل بمعية الطاقم الحكومي الذي سيرافقني في هذه المهمة الصعبة، على تجسيد كل اقتراحاته ميدانيا".

تحليل على مستوى السياق مرحلة الوصف:

• الاحالة عبر الضمائر:

ركز فيركلاف على الاختلافات بين أنماط الخطاب في القيم التعبيرية للألفاظ من الزاوية الأيدولوجية فالتكلم يعبر عن تقييمه استنادا إلى نظم التصنيف تعتبر في جانب منها نظم تقييم، ويستعمل اللغة لتعبير عن العلاقة التي يقيمها مع المستمعين إليه. ومن مظاهر الاتساق الخطاب السياسي لنور الدين بدوي، طريقة توظيفه للضمائر الشخصية بما هي عنصر إحالي سواء إحالة مقامية خارج النص أو إحالة نصية داخل النص تشير الى السابق من الكلام وما يليه.

يرى فارلر وكريس أن الضمائر الشخصية دائما تستحق الملاحظة، ويركزان على ضمير المتكلم المفرد "أنا" والجمع "نحن" وضمير المخاطب المفرد "انت" والجمع "أنتم" ويشيران إلى أن ضمير أنا قد يدل على التفرد والأصالة كما هو الأمر في الخطاب السياسي، الذي يعبر فيه زعيم

سياسي عن فعل قام لهوله دلالة إيجابية. بينما يظهر ضمير "نحن" تعقيدا كبيرا، حيث أحيانا يكون استعماله غامضا؛ فقد يستعمله المتكلم أو الكاتب للدلالة على نفسه وعلى شخص آخر أو أشخاص آخرين غير متضمنين في خطابهما. لذلك يتحدثان عن "نحن" الإدماجية، و"نحن" الإقصائية. الأولى تضمن مزيدا من الحميمة والتضامن، وهي خطرة لكون الآخر المدمج غير معروف. بينما الثانية تضع الحدود بين المجموعات؛ أي بين من ينتمي إلى المجموعة ومن يقع خارجها. أما الضمير المخاطب "أنت"، فهو في نظر فارلروكريس متمم في معناه واستعماله لضميري "أنا" و"نحن". إن ضمير أنت متضمن في كل خطاب على نحو صريح أو ضمني. ويبدو استعماله قريبا من استعمال ضمير "نحن" ذي الدلالة التعميمية الإدماجية، خاصة في اللغة السياسية والإعلامية، فالمخاطب يكون متعددا وغير محدد، كما يشير إلى ضمير الغائب يستحق هو الآخر التحليل والحذر، إذ قد يتطلب طلبات أو أوامر ضمنية غير صريحة¹. انطلاقا مما سبق فإن الضمائر المستعملة في خطاب الوزير الأول نور الدين بدوي ضمير المفرد "أنا" يقدم أصالة وتفردا ينفرد بها الوزير الأول نور الدين بدوي، وجاء في خطاب كالتالي: "تعهدت بالأمس خلال لقاء مع رئيس الجمهورية على العمل بجد وإخلاص من أجل مرافقة ومواكبة الإصلاحات والعمل على تجسيدها ميدانيا". والضمير الثاني "أنتم" أو "نحن" الذي يدل على الاندماج وتضامن الوزير الأول نور الدين بدوي مع الشعب الجزائري، وورد في الخطاب كالتالي: و"أتعهد أمام الشعب الجزائري على أن أكون في الاستماع إليه وخدمته التقرب منه...."

• تحليل الأفعال اللغوية:

ليست اللغة أداة لإيصال الأفكار والوقائع حول العالم فحسب، بل هي أيضا أداة للفعل. حيث يرى فولرو كريس أن الأفعال الكلامية ميدان تظهر فيه التشخيصية بشكل لافت للانتباه؛ فالفعل الكلامي، بجانب إيصاله لمحتوى ما أفكار، ومعلومات، واقتراحات، بشكل فعلا ينجزه المتحدث في علاقته بمخاطبه، ونجاح أي فعل كلامي وفق فالولر، ليس قائما على قيمة الصدق فيه، بل تبعا لملاءمته أو مناسبة إنجازها. ويسمح تحليل الأفعال الكلامية للسانيين النقادين بمعرفة

¹ نعيمة سعدية: اللسانيات العربية، ط: 1، 2020، عمان الأردن، ص: 377,378.

الممارسات التي تبنى لها المجتمعات أفكارها وقواعدها، وبما أن الفعل الكلامي يحقق هدفه حينما يكون صادرا عن سلطة أكبر.¹ ويريان أن الأفعال الكلامية في الخطاب غالبا ما تكون غير صريحة، ومن ثم تتخذ أشكالا لسانية مختلفة وغير مباشرة، تعتمد بالأساس على الأفعال المساعدة وهي: تجسيد، سأل...، وتبرز هذه الأفعال معاني سياسية، التي تحدد موقف المتحدث حول مخاطبيه وحول نفسه، وما يسعى إليه.

• القيم التعبيرية:

القيم التعبيرية التي جاءت في الخطاب قيم تعبيرية إيجابية عبرت على الثقة والوقت ضروريان لتجسيد الطموحات التي يسعى الشعب الجزائري تحقيقها، كما جاءت في بداية الخطاب أن " الوقت والثقة ضروريان لتجسيد كل الطموحات التي عبر عنها الشعب الجزائري خلال الأيام والأسابيع الماضية" كما وردت قيمة تعبيرية إيجابية تعبر عن قوة الشعب الجزائري في الاقتراح.

• مستويات اللغة المستعملة: كانت لغة الخطاب لغة عربية فصحة.

التحليل على مستوى السياق مرحلة التفسير:

حدث الخطاب يوم الثلاثاء بالجزائر العاصمة، حيث أكد الوزير الأول نور الدين بدوي على أن الوقت والثقة ضروريان لتجسيد الطموحات التي عبر عنها الشعب الجزائري خلال الأيام والأسابيع الماضية.

تم تعيين نور الدين بدوي وزير ثاني بعد أويحيى، وبعد مراسيم تسليم المهام بقصر الحكومة صرح للصحافة أن الجزائر تعيش مرحلة خاصة في تاريخها والجزائريون ينتظرون تجسيد كل الطموحات التي عبروا خلال الأيام والأسابيع الماضية.

وفي ذات السياق أكد نور الدين أن رئيس الجمهورية في صحة جيدة وأنه بكامل قوته العقلية، كما جاء في الخطاب: "تعهدت بالأمس خلال لقائي مع رئيس الجمهورية على العمل بجد

¹ نعيمة سعدية: المرجع السابق، ص: 376.

وإخلاص من أجل مرافقة ومواكبة هذه الإصلاحات والعمل على تجسيدها ميدانيا، ومضيفا أن الشعب الجزائري هو قوة اقتراح.

تحليل على مستوى السياق مرحلة الشرح:

بالنسبة للسياق العام الذي جاء فيه الخطاب، هو الوقت والثقة ضروريان في تجسيد الطموحات التي يسعى الشعب الجزائري إلى تحقيقها، بمعنى أن الدولة تلعب بعامل الوقت من أجل محاولة اختراق الحراك هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحاول إبقاء على مكانتها، على ذلك ظهور اضطراب وصراع بين القائمين على السلطة بدليل عزل أويحيى وتتصيب نور الدين بدوي في مكانه. وجاء في خطاب كالتالي: "عقب مراسيم تسليم المهام الوزير الأول السابق أويحيى بقصر الحكومة....." وفي الأخير استخدم الوزير الأول نورالدين بدوي في خطابه الإستمالات العاطفية والفكرية.

علاقات القوة وإنتاج النص:

تظهر قوة الوزير الأول في التأثير على الشعب من خلال سلطته ومكانته الرفيعة في الدولة، حيث هو الفاعل الأساسي في الخطاب، أما عن الفاعل الثانوي "المتلقي" للخطاب هو الشعب الجزائري لخضوعه للخطاب، وموضوع الخطاب هو زرع الثقة في الجزائريين في التغيير وتجسيد كافة طموحاتهم ومطالبهم.

تحليل التقرير رقم 2:

أكد رئيس الدولة عبد القادر بن صالح، مساء يوم الخميس بالجزائر العاصمة، ان الوضعية " الاستثنائية " التي تعيشها البلاد " تلزمني على الاستمرار في تحمل مسؤولية رئيس الدولة الى غاية انتخاب رئيس الجمهورية ".

وقال بن صالح في خطاب للأمة ان " هذه الوضعية تلزمني على الاستمرار في تحمل مسؤولية رئيس الدولة الى غاية انتخاب رئيس الجمهورية، وانني لعلني يقين مستقر بعظم هذه المسؤولية "،

مؤكدًا أن هذه الوضعية الاستثنائية " تحتم علينا كلنا ان نستلهم بذكائنا الجماعي لترجيح الحكمة التي من شأنها ان تساعدنا على تخطي العقبات ".

" هذه الوضعية الاستثنائية - يقول رئيس الدولة - تحتم علينا كلنا أن نستلهم بذكائنا الجماعي لترجيح الحكمة التي من شأنها تسببت في الوضع الحالي، وأن تبني مع المرحلة القادمة مستحضرين الظروف اللازم توفيرها وكذا الميكانيزمات الواجب وضعها لنضمن للانتخابات الرئاسية كل أسباب النجاح ".

وذكر بن صالح بإعلان المجلس الدستوري الأحد الماضي المتعلق بعد توفر الشروط المطلوبة في ملفي الترشح المودعين لديه في إطار الانتخابات الرئاسية ل 4 يوليو المقبل.

وقد صرح المجلس على ضوء ذلك - يضيف رئيس الدولة - " باستحالة تنظيم انتخاب رئيس الجمهورية في الموعد المذكور وبضرورة اعادة تنظيمها من جديد، وما دام الدستور يقر بان المهمة الأساسية لمن يتولى وظيفة رئيس الدولة هي تنظيم انتخاب رئيس الجمهورية فانه يتعين عليه تهيئة الظروف الملائمة لتنظيمها واحاطتها بالشفافية والحياد المطلوبين، من اجل الحفاظ على المؤسسات الدستورية التي تمكن من تحقيق تطلعات الشعب السيد ". كما اقر المجلس أيضا بأنه " يعود لرئيس الدولة استدعاء الهيئة الناخبة من جديد واستكمال المسار الانتخابي الى حين انتخاب رئيس الجمهورية وأدائه اليمين الدستوري ".

وبعد ان ذكر بدعواته في خطابات سابقة الى الحوار والتشاور، جدد رئيس الدولة تعهده لضمان " الاقتراع الرئاسي كل الظروف لإجراء انتخابات نزيهة حرة شفافة، كما يطلبها شعبنا ". مشيرا الى هذه المرحلة الجديدة " هي حقا فرصة ثمينة لتوطيد الثقة وحشد القوى الوطنية لبناء توافق واسع حول كافة القضايا المتعلقة بالجانب التشريعي والتنظيمي والهيكلية لهذه الانتخابات، وكذا ميكانيزمات الرقابة والاشراف عليها ".

ويرى بن صالح أن الجزائر " بحاجة الى اصلاحات والى رسم أفاق جديدة في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ذلكم هو المبتغى الذي عبر ويعبر عنه شعبنا بطريقة واضحة

وسليمة"، لافتا الى ان "رهانات وتحديات اخرى عديدة وصعبة تنتظر بلدنا الذي يحتاج الى حشد كل القوى الحية التي بداخله".

وفي هذا الصدد أكد "ان رئيس الدولة الجمهورية المنتخب ديمقراطيا هو وحده الذي يتمتع بالثقة والشعبية اللازمين لإطلاق هذه الاصلاحات والمساهمة في رفع التحديات التي تواجه أمتنا"، مشددا في ذات الوقت على أن الذهاب الى تنظيم انتخابات رئاسية في أجل مقبولة، دونما اضاءة للوقت، "هي السبيل الأنجع والأوحد سياسيا والأكثر عقلانية ديمقراطيا".

وجدد في هذا الإطار نداءه الى كل الاطراف المعنية بالموضوع للمشاركة في هذا المسار التوافقي وتغليب الحكمة ومصصلحة الشعب، سواء في نقاشاتهم أو في مطالبهم، داعيا اياهم أيضا الى "اغتنام هذه الفرصة الجديدة للمشاركة بقوة في التشاور الذي ندعو اليه اليوم أكثر من أي وقت مضى".

كما اهاب بن صالح بالجميع ان يتفادوا تضييعه والانصراف الى العمل الجاد الذي من شأنه المساعدة على التوصل الى ايجاد صيغ الحلول التوافقية الكفيلة بتنظيم انتخابات رئاسية نزيهة وفي أجواء تنافسية شفافة 'موجها نداءه الى "كل أصحاب النوايا الحسنة، اولئك الذين يحبون وطنهم ويتقانون في خدمته والمؤمنون بالهبة الماعية التي تعرفها الساحة الوطنية، اولئك الذين يرفضون كافة أشكال الاقصاء والمغامرة خاصة لما يتعلق الامر بمستقبل الوطن".

تحليل على مستوى السياق مرحلة الوصف:

■ الاحالة عبر الضمائر:

تؤدي اللغة عددا من الوظائف الخاصة، ويعبر كل شكل لغوي عن وظيفة معينة او عن كل هذه الوظائف "الوظيفة الفكرية، والشخصية.."¹ وخطاب عبد القادر بن صالح يؤدي وظيفة تعبيرية، والتي تعبر عن موقفهم اتجاه أنفسهم و مخاطبهم ومن الموضوع الذي يتحدثون عنه،

¹ نعيمة سعدية: المرجع السابق، ص: 362.

ومن مظاهر اتساق نجد الضمائر، حيث يرى فولر وكريس أن الضمائر تستحق دائما أن توليها اهتماما في الخطاب،¹ وستوقف عند استعمال الضمير "أنا" في قوله: "وانني لعلى يقين ..". يشير الى المقام الذي يلقي فيه عبد القادر بن صالح خطبته، والضمير "نحن" بقوله: "تحتم علينا كلنا ان نستلهم..". يشير الى وحدة المصير والهدف، أي محاولة صنع السلام رغم كل الاكراهات التي تحول دون ذلك، ويحمل كل من الضمير "أنا" و"نحن" الى قيمة تعبيرية ايجابية. كما وظف ضمير الغائب "هم" بقوله: "أولئك الذين يحبون وطنهم" ويشير الى نوع من الوحدة والاشترار في محاولة إحلال السلام ومناهضة الحرب.

■ الإحالة عبر الاستبدال:

وهو عملية تتم داخل النص، يتم فيها تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، وهو علاقة اتساق تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات، "وتخضع هذه العلاقة لقواعد دلالية ومعنوية تحكمها، إذ أن وجود العنصر المستبدل رهين بموقعه في التركيب الداخلي للخطاب، وتقابله مع ما يسبقه وما يليه من عناصر معجمية أو تركيبية تستدعي عناصر أخرى من خارج الخطاب في الذاكرة، وتظهر في الخطاب كالتالي: "جدد في هذا الإطار _ وفي هذا الصدد ..".

■ تحليل الأفعال اللغوية:

يقصد بالأفعال اللغوية أو الكلامية حسب أوستين بأنها: "الفعل المؤسس من قبل متكلم يتمتع بصلاحيات معينه"، فالفعل الكلامي هو الملفوظ المتحقق من قبل المتكلم محدد، وفي سياق محدد، والذي لا تكون اللغة معه أداة تواصلية، بل فعلا اجتماعيا لو سلوكا فرديا او مؤسساتيا²، وجاءت الأفعال في الخطاب كالتالي :

-الزامية وانجازيه: تلزمني _ تحقيق ...

¹ سعيد بكار: المرجع السابق، ص: 23.

² عبد الحليم بن عيسى: نظرية الأفعال الكلامية نشأتها وتطورها، د ط، د ب، ص: 6.

■ القيم التعبيرية: الخطاب من حيث القيم التعبيرية ايجابية والمتمثلة في خطاب عبد القادر بن صالح من حيث توظيفه لعبارات

■ مستويات اللغة المستعملة: لغة الخطاب عبد القادر بن صالح كانت لغة عربية فصحي.

■ الخاصية العامة للخطاب: في تصوير عبد القادر بن صالح وهو الفاعل الاساسي في الخطاب بقدرته على المعرفة بموضوع الدولة وتعهده على تحمل مسؤولية، مع اصدار الاحكام:

تحليل على مستوى السياق مرحلة التفسير:

ألقي عبد القادر بن صالح يوم الخميس بالجزائر العاصمة خطابه هذا مؤكدا على الاوضاع الاستثنائية التي شهدتها البلاد والتي يستلزم عليه تحمل مسؤوليته كرئيس دولة الى حين انتخاب رئيس جديد ولتوضيح ذلك ذكر عبد القادر بن صالح: " هذه الوضعية تلزمني على الاستمرار على تحمل المسؤولية رئيس الدولة الى غاية انتخاب رئيس الجمهورية وانني لعلى يقين مستق بعظمة هذه المسؤولية "

قد حاول من خلالها اشارة الى الشعب الذي من شأنه أن يستلهم ذكائه في تخطى العقبات التي تمر بها، وفضلا عن ذلك فان بن صالح في المجلس الدستوري على الشروط التي يجب توافرها في ملف المترشحين للانتخابات مضيفا أنه لا يمكن انتخاب الا من خلال تهيئة الظروف الملائمة لضمان نزاهتها وشفافيتها، ونتيجة لذلك فان عبد القادر بن صالح صرح على ما يلي: " يعود لرئيس الدولة استدعاء الهيئة الناخبة من جديد واستكمال المسار الانتخابي الى حين انتخاب رئيس الجمهورية وادائه اليمين الدستوري.

ومن البديهي أي يلزم عبد القادر بن صالح على نزاهة الانتخابات مشيرا على ان هذه الانتخابات تعد مرحلة جد مهمة كما ذكرها في خطابه: " هي حق فرصة ثمينة لتوطيد الثقة وحشد القوى الوطنية لبناء توافق واسع حول كافة القضايا المتعلقة بالجانب التشريعي والتنظيمي والهيكلية لهذه الانتخابات، وكذا ميكانزمات الرقابة والاشراف عليها.

وفي ذات الصدد أكد بن صالح على ضرورة اعادة هيكلة ورسم كافة الميادين المتعلقة بالدولة الجزائرية ذلك لتحقيق مطالب التي يردها الشعب مبينا بقوله: " أن رهانات وتحديات أخرى عديدة وضعية تنتظر بلدنا الذي يحتاج الى حشد كل لقوى الحية التي بداخله " .

ومن زاوية أخرى أكد على من يتولى منصب رئيس الجمهورية هو وحده الذي يحق له إطلاق أوامر وصلاحيات بشأن الوضع العام مؤكدا على ضرورة إجراء انتخابات في أقرب وقت بقوله: " هي السبيل الأنجع والأوحد سياسيا والأكثر عقلانية وديمقراطيا " .

وتماشيا مع ما تم ذكره أشار الى ان الشعب عليه المشاركة في هذا الاستحقاق المصيري: " اغتنام هذه الفرصة الجديد للمشاركة بقوة في التشاور الذي يدعوا اليه اليوم أكثر من أي وقت مضى " مضيفا على ان الجميع أن يتفادوا تضييعه الوقت واللجوء الى العمل الذي من خلاله يحقق نزاهة في الانتخابات.

تحليل على مستوى السياق مرحلة الشرح:

تعتمد السلطة بشكل أساسي على اثاره العواطف والمشاعر فاستجابة الجمهور في غالبها استجابة عقلية أكثر من كونها عاطفية وفي ذلك يقول هتلر: " ان الدعايات تهدف الى لفت نظر الجمهور الى الوقائع وأحداث لا على تنوير الشعب على أساس ذلك وجب التوجه الى قلب الشعب لا عقله. " وعليه بن صالح توجه الى اثاره مشاعر المتلقين "الشعب " ولفت انتباه لإثارة روح النداء والاخلاص لوطنهم.

كما اعتمد المحرر الخطاب على وسيلة التكرار حيث تعتمد هذه الوسيلة على تكرار العبارات والأفكار وحتى يألفها الناس وتظل راسخة في أذهانهم، وقد كانت الدعاية الألمانية تتبنى هذه الوسيلة وتعتمدها في خطاباتها أذان الناس وإبصارهم اليها مرارا وتكرارا، فالجماهير يلزمها وقت طويل حتى تفهم وتتذكر. مما يعني ان هذه الوسيلة هي الباعث الرئيسي على تكييف الجمهور مع الأفكار المتكررة وتأكيدا وترسيخها في أذهانهم.

علاقات القوة ومصادر الخطاب:

يبدو من خلال سلطة الخطاب في تحديد معايير الأساسية لتعين رئيس الدولة، حيث كان العامل الأساسي هو عبد القادر بن صالح من خلال مكانته لرئيس الدولة، أما العامل الثاني في الخطاب والمتمثل في الشعب الجزائري الذي بدوره يستقبل لخطاب عبد القادر بن صالح.

تحليل التقرير رقم 3:

دعا رئيس الدولة عبد القادر بن صالح اليوم الخميس الشعب الجزائري الى جعل الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 12 ديسمبر المقبل _ عرسا وطنيا _ والى التجند من أجل انجاح هذا الاستحقاق.

وقال رئيس الدولة في خطاب له عشية الاحتفال بالذكرى ال 65 للانقلاب الثوري الجزائري التحريرية: انني أهيب مرة أخرى بالشعب الجزائري ونحن نحتفل بذه الذكرى المجيدة، أن يجعل من الاستحقاق القادم عرسا وطنيا يقطع الطريق على كل من يضرر حقدا لأبناء وأحفاد شهداء نوفمبر الذين تتجلى بخشوع أمام أرواحهم الطاهرة في هذه المناسبة الوطنية الخالدة.

ودعا بن صالح المواطنين للتجند من اجل انجاح هذه الانتخابات التي وصفها ب "المصيرية " معربا عن "يقينه" أن الجزائريين " لن يتركوا أي فرصة لأولئك الذين يحاولون الالتفاف على قواعد الديمقراطية وأحكامها "، وأكد في ذات السياق أن الدولة " سوف تتصدى لكافة المناورات التي تقوم بها بعض الجهات "، مضيفا أن الشعب " مدعو من جانبه التحلي بالحيطة والحذر وأن أبناءه المخلصين مدعوون لان يكونوا على اتم الاستعداد للتصدي لأصحاب النوايا والتصرفات المعادية للوطن ".

وأكد أنه " لا يحق لأي كان التذرع بحرية التعبير والتظاهر لتفويض حق الاخرين في ممارسة حرياتهم والتعبير عن آراءهم من خلال المشاركة في الاقتراع "، معتبرا انه " مهما كانت الظروف فان المصلحة العليا للوطن تملي على الدولة الحفاظ على النظام العام والقوانين ومؤسسات الدولة والسهر على امن واستقرار البلاد.

وشدد بن صالح على " تصميم الدولة على إعطاء الكلمة للشعب ليختار بكل سيادة وحرية من يرغب في أن يسند اليه مهمة تأسيس النظام الجديد للحكم " .

1_ التحليل على مستوى السياق مرحلة الوصف:

• الإحالة عبر الضمائر:

تؤدي لغة خطاب الرئيس عبد القادر بن صالح دورا أساسيا يمكن دعوته بالوظيفة التعبيرية وهنا يستعمل المتكلم اللغة التعبيرية عن العلاقة التي يقيمها مع القراء من أجل تقرير المصير. وقد تم توظيف أبنية لسانية دلالية وتداولية تعبر عن موقف المتكلم اتجاه نفسه واتجاه مخاطبيه واتجاه موضوعه ومن مظاهر اتساق الخطاب السياسي عند عبد القادر طريقة توظيفه لضمائر الشخصية ويركز على ضمير المتكلم المفرد " انني " والجمع " نحن " .

يشير الضمير "انني " على التفرد والأصالة كما هو الأمر في الخطاب السياسي بحيث يعكس الرؤية الشخصية للفاعل السياسي، كما جاء في الخطاب عبد القادر بن صالح " انني اهيب مرة أخرى الشعب الجزائري. " ف فعل " أهيب: يملك قيمة تعبيرية ايجابية أي دلالة ايجابية تدل على الدعوة.

بينما يظهر ضمير " نحن " في خطاب عبد القادر بن صالح " ونحن نحتفل بهذه الذكرى المجيدة... " فالضمير وظف هنا بوصفه حسا عاما لأداء الواجب الإنساني، والضمير الغائب هم الذي يشير فيه الى الجماعات المعادية للوطن كما ذكر في الخطاب " لن يتركوا أي فرصة لأولئك الذين يحاولون الالتفاف على القواعد الديمقراطية وأحكامها. " بحيث وظف الضمير "هم " للإشارة الى القيمة التعبيرية سلبية المتمثلة في الجهات المعادية للوطن.

• الإحالة عبر الاستبدال:

الاستبدال عملية تتم داخل النص، أنه تعويض عنصر في نص بعنصر اخر، ويعد الاستبدال شأنه في ذلك شأن الاحالة علاقة اتساق الا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي والمعجمي بين الكلمات أو العبارات، بين الاحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي. ويعتبر الاستبدال من جهة أخرى وسيلة أساسية معتمدة في اتساق النص يستخلصا من كونه " عملية داخل النص " انه نصي، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية أي العلاقة بين عنصر متأخر وبين عنصر متقدم، وبناء عليه يعد الاستبدال مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص، كما جاء في خطاب عبد القادر بن صالح " لن يتركوا أي فرصة لأولئك الذين يحاولون الالتفاف على القواعد الديمقراطية. وأكد انه لا يحق لأي كان التذرع بحري التعبير... " ان العلاقة بين العناصر المستبدلة يتحكم فيها منطق التقابل المولد للمعنى والمنتج له. ويتجلى التقابل في هذين الجملتين " أكد في ذات السياق .. وشدد بن صالح .. " ويظهر التضاد بطريقة غير مباشرة في الخطاب.

• تحليل الأفعال اللغوية:

ان اللغة ليست بنيات تركيبية ودلالية فحسب بل هي أيضا أفعال كلامية ينجزها المتكلم ليؤدي بها أغراض ومقاصد مباشرة وأغراض غير مباشرة , انها انجاز يطمح المتكلم من خلاله الى أحداث تغيير معين في سلوك المخاطب الفعل أو الكلام .ان الكلام هو انجاز لأفعال مبنية وفقا لمجموعة من القواعد من شأنها تغيير وضعية المتلقي وتغيير منظومة أفكاره , ويترتب على ذلك أن فهم الكلام وإدراكه يعني التحقيق وتفعيل مضمونه الإخباري وتحديد غرضه التداولي الاستعمالي أي قيمته وقوته الانجازية , وقد أوضح الفيلسوف جون أوستين كيف أن اللغة تستخدم لتتجز وعدا او تصريحاً أو تهديدا او مقايضة الى غير ذلك من الأفعال التي يقترن القول فيها بإنجاز الفعل , أي يعد فعل الكلام شكلا من الكلمات التي ان نطقت أو كتبت في شروط ملائمة

وتحت اعراف ملائمة تكون في حقيقة انجازا لفعل معين¹ وسنركز على ما أسماه فان ديك بالفعل الكلامي العام أو الفعل الكلامي الماكرو،² ومن هذه الأفعال ما أشار اليها الدكتور احمد المتوكل في كتابه لسانيات الوظيفية وتم حصرها في خمسة أصناف وهي :

- 1-الأفعال الحكمية: وهي أفعال تمثل الواقع تمثيلا يكون صادقا أو كاذبا.
- 2-الأفعال الأمرية: وهي أفعال يقصد بها المتكلم حمل المخاطب على فعل شيء ما.
- 3-الأفعال الالتزامية: وهي أفعال يلتزم بها المتكلم بفعل شيء في المستقبل.
- 4-الأفعال التعبيرية: وهي الأفعال التي تعبر عن حالة نفسية تعينها شروط الصدق حول واقعة ما يحددها المحتوى القضوي للجملة.
- 5- الأفعال الانجازية: وهي أفعال يتحقق محتواها القضوي، اذ توفرت شروط انجازها حين التلفظ ذاته³.

لقد أشار فان ديك الى وجود علاقة قوية بين البنية الدلالية والفعل الكلامي الإنجازي الشامل حيث ذهب إلى "معنى الخطاب يرتبط ارتباطا وثيقا بفعل الكلام .." كما أن الاتفاقات المتواضع عليها تداوليا ومجتمعيا قد تحدد في ذات الوقت الاختيار الدلالي من بين المعلومات المعروضة. فعلى هذا فان صياغة البنيات الدلالية تكون أيضا وظيفية لبنية تداولية كبرى. وتحدد القضية الكبرى المحتوى المعين لفعل الكلامي. ومن بين الافعال التي وجدت في خطاب عبد القادر بن صالح هي:

- أفعال أمرية: غير مباشرة
- أفعال إنجازية التزامية: تصميم، تتصدى، يرغب..
- القيم التعبيرية:

¹ طه عبد الرحمان: التواصل والحجاز، جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، أكادير 1994. ص:11.

²Teun Van Dijk: **What is Political Discourse Analysis?** , 1997, p: 15.

³ أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية " مدخل نظري " ط 2، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2009، الرباط، ص:25.

لغة خطاب عبد القادر بن صالح هنا لغة عادية غلبت عليها القيم التعبيرية الايجابية بتوظيف الألفاظ السياسية للخطاب الممثل في الاستحقاق المصيري لدولة الجزائرية " نحن نحتفل بالذكرى المجيدة. أن يجعل من الاستحقاق القادم عرسا وطنيا " عبر عن العلاقة القائمة بين الرئيس عبد القادر بن صالح والشعب الجزائري.

- مستويات اللغة المستعملة:

المستوى اللغوي الذي تم توظيفه في الخطاب هو لغة العربية الفصحى.

- الخاصية العامة للخطاب:

التضخيم في أن الرئيس هو الفاعل الأساسي في الخطاب لقدرته على المعرفة بموضوع الانتخابات الرئاسية في تقرير مصير الدولة الجزائرية جاء بأسلوبين مختلفين وهما:

1- اصدار الحكم في: جعل الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 12 ديسمبر 2019.

2- النقد في: لا يحق لأي كان التذرع بحرية التعبير والتظاهر بتفويض حق الاخرين.

2- التحليل على مستوى السياق مرحلة التفسير:

الخطاب حدث في احتفال لذكرى 65 لاندلاع الثورة التحريرية التي قام عبد القادر بن صالح بربط هذا الاحتفال بالإعلان الرسمي لتاريخ الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 12 ديسمبر وأن يجعل من هذا الإعلان عرسا وطنيا من أجل إنجاز الاستحقاق المصيري وذكر في خطابه لا يمكن الحقد على أبناء الوطن وتظهر في العبارة كالتالي : بقطع الطريق على كل من يضم حقا لأبناء وأحفاد شهداء نوفمبر الذين يتجلى بخشوع أمام أرواحهم الطاهرة في هذه المناسبة الخالدة , هنا استخدم عبد القادر بن صالح أسلوب الاستعطاف الجزائريين عند الاحتفال بذكرى 65 لاندلاع الثورة .

وبحيل أيضا عبد القادر بن صالح في خطابه الى الأطراف الخارجية والداخلية التي تحاول الالتفاف على قواعد الديمقراطية، ذكرت في العبارة التالية:

" لن يتركوا أي فرصة لأولئك الذين يحاولون الالتفاف على قواعد الديمقراطية وأحكامها وأن الدولة سوف تتصدى لكافة المناورات التي تقوم بها بعض الجهات." كما أكد في ذات السياق ان الشعب لابد من أخذ الحيطة والحذر من الجهات المعادية للوطن.

وأوضح في الأخير أن الانتخابات الرئاسية هي الحل الوحيد نظرا لما ستعرض له الجزائر في الأونة الاخيرة وعلى أي شخص أن يختار بكل حرية من يسند اليه مهمة تأسيس النظام، حيث حاول بن صالح استعطاف الجزائريين في هذه العبارة، مضيفا بعدم التذرع بحق الآخرين في حرية التعبير والمشاركة في الاقتراع.

كما لا ننسى دور المحرر والتأثير في الجمهور القارئ من خلال التلاعب بالكلمات.

3- التحليل على مستوى مرحلة الشرح :

السياق العام الذي جاء فيه الخطاب السياسي يحمل قيم ايجابية التي تمثلت في الاحتفال بالذكرى 65 للاندلاع الثورة التحريرية , بالإضافة الى وجود قيم سلبية تمثلت في العملية السياسية الانتخابية التي كان يشوبها الشك في نزاهتها نظرا لما جاء به عبد القادر بن صالح هو نفسه ما تعهد به الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة في اواخر أيامه و أن الضمانات المقدمة من طرف السلطة لم تكن كافية لإجراء الانتخابات في نزاهة وشفافية نظرا لما تتعرض له من تزوير في كل عملية سياسية, وعندما ألقى عبد القادر بن صالح خطابه هذا كان يحاول ان يثير الشعب بكلماته هذه , ولكن يظهر عكس ذلك لأن عبد القادر بن صالح جاء في ظل غضب شعبي كبير من نظام بوتفليقة معتبرا انه من أبرز رجاله الذين استمروا في منصبهم لفترة طويلة .

أما عامل السياق الذي أنتج فيه هذا الخطاب هو العامل السياسي أو الوضع السياسي العام للبلاد والمتضرر الوحيد هو الشعب في عملية استمرار الحراك الشعبي.

• عوامل انتاج الخطاب المصادر الفعلية:

العامل الأساسي الأول " المرسل " في الخطاب: هو الرئيس عبد القادر بن صالح ويتضح هنا قوة سلطته كرئيس دولة وقد تم التعبير عنه ذلك بالضمير "انا «ذي الطبيعة الإدماجية في قوله

" نحن نحتمل بهذه الذكرى المجيدة.. "والعامل الثاني " المرسل إليه ": هو المجتمع الجزائري، أما عن الموضوع المرغوب فيه هو الإعلان الرسمي للتاريخ للانتخابات الرئاسية.

تحليل الخطاب رقم 4:

أكد نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أحمد القايد صالح، خلال زيارته الى الناحية العسكرية الرابعة بورقلة، أن الشعب الجزائري أثبت أنه " شعب الرهانات الكبرى " وأنه فعلا " شعب واحد موحد لا تؤثر على مساره الوطني العقبات الموضوعة في طريقه"، حسب ما أفاد به اليوم الأربعاء بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وفي لقائه يوم أمس الثلاثاء بإطارات وأفراد الناحية، ذكر الفريق قايد صالح أن " من أعلى وأنبل الخصال المتفردة التي يتميز بها الشعب الجزائري عن غيره، هو التضامن مع الوطن والوقوف الى جانبه، عندما يكون في أمس الحاجة الى ذلك ".

وذكر في هذا السياق ب " الخصال المتفردة التي يتميز بها الشعب الجزائري عن غيره "، وهي -مثلما قال - " خصال التضامن بمعانيه الدقيقة والشاملة، ولا ريب، أن من أعلى وأنبل الخصال هو التضامن مع الوطن والوقوف الى جانبه عندما يكون في أمس الحاجة الى ذلك "

وأبرز أن الجزائر " القادرة على فرز من يقودها في المرحلة المقبلة، تتادي أبناءها المخلصين، في هذه الظروف الخاصة، وأكد هنا على عبارة المخلصين، وهم كثيرون جدا عبر كافة أرجاء التراب الوطني، لأنها فعلا هي في حاجة ماسة الى مثل هؤلاء الأبناء، فالإخلاص هو السمة المؤكدة الدالة على قوة ارتباط المواطن بوطنه، وهو صفة لا تباع ولا تشتري، لأنها تتبع أساسا من طبيعة شخصية الأفراد ومن قوة تماسكهم.

وأكد الفريق قايد صالح بنفس المناسبة أن " لاشعور الفردي والجماعي في أي موقع كان بحس الواجب تجاه الوطن وأهمية أداء هذا الواجب بالفعالية المطلوبة، على غرار الدور المنوط بأسرة الإعلام وبالمساجد والزوايا وما ينتظر من الأئمة من أدوار تحسيسية وتوعوية، هو قيمة سلوكية

عالية الدرجات أثبت الشعب الجزائري بها ومن خلالها عبر تاريخه الوطني الطويل، أنه شعب حي ينتمي الى وطن شامخ، بكل ما تعنيه عبارة حياة من دلالة وعبارة شموخ من مغزى " .

وفي هذا الصدد تحديدا ، أوضح نائب وزير الدفاع الوطني أن الشعب الجزائري " أثبت أنه شعب الرهانات الكبرى وأنه فعلا شعب موحد لا تؤثر على مساره الوطني العقبات الموضوعة في طريقه ،فهو شعب يتقن شديد الإتقان أسلوب التكيف الفاعل مع جميع المراحل مهما كانت حساسيتها وصعوبتها ، وقد أبهر العالم أجمع بهذا السلوك الحضاري الذي أصر ، على أن يطبع به مسيرته السليمة لأن الشعب يدرك بحسه الوطني الصادق والجامع ، خلفيات الأحداث وطبيعة التحديات ويصر كل الإصرار على المرور بالجزائر الى بر الأمان ، مهما كانت الظروف والأحوال ، لأنه يضع مصلحة وطنه فوق كل اعتبار " .

وأشاد الفريق قايد صالح ب " الإجراءات العملية التي اتخذتها الحكومة بتوجيه من الوزير الأول، نور الدين بدوي، خلال الفترة القليلة الماضية والمتعلقة بحماية ودعم المؤسسات الوطنية العمومية، خاصة منها الشركات والمركبات الصناعية".

وقال في هذا الشأن : " لا أختتم هذه المداخلة دون أن أشيد وأثوه بالإجراءات العملية التي اتخذتها الحكومة بتوجيه من الوزير الأول نور الدين بدوي ، خلال الفترة القليلة الماضية والمتعلقة بحماية ودعم المؤسسات الوطنية العمومية ،خاصة منها الشركات و المركبات والصناعية ، وذلك بغرض تدعيم مساهمتها في الاقتصاد الوطني والحفاظ على اليد العاملة بها ، وكمثال على ذلك تلك الإجراءات الاستعجالية المتخذة لمعالجة المشاكل التي كان يعاني منها مركب الحديد والصلب بالحجار ، وبغرض أيضا تأهيل وإعادة بعث نشاط وتطوير إنتاج هذا المركب الصناعي الذي يعد مفخرة الصناعة الوطنية ومكسبا تجب حمايته ، لكونه يشغل الآلاف من العمال ، لكونه كذلك كان عرضة لمخططات العصابة ، التي حاولت بمختلف الأساليب إضعافه ووضع العراقيل في مساره ، من أجل حرمان اقتصاد بلادنا من القيمة المضافة التي بإمكان هذا المركب تقديمها ، لاسيما في هذا المجال الحساس.

تحليل على مستوى السياق مرحلة الوصف:

• الاحالة عبر الضمائر:

ان لغة الخطاب رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي احمد القايد صالح تؤدي دورا بالغا يمكن وصفه بالقيم التعبيرية , باعتبار ان لغة الخطاب تداولية بين كل من المرسل والمستقبل والعلاقة القائمة بينهما , وقد تم توظيف اشارات تداولية لسانية والتي تتمثل في الروابط الداخلية التي تربط بين وحدات الخطاب وتحقق تماسكه وانسجامه , والروابط التي تربطه بعالمه الخارجي , وتظهر هذه الروابط في الخطاب من خلال طريقة توظيفه للإشارات الشخصية لتمثل في ضمير المتكلم المفرد " أنا " جاءت كالتالي: " لا اختتم هذه المداخلة ... " بحيث تشير الى قوة ومكانة القايد صالح في المجتمع , بينما يظهر ضمير الغائب " هم " في خطاب القايد احمد صالح لدلالة على قيمة ايجابية تعبيرية وجاءت في العبارة التالية : " وهم كثيرون جدا عبر كافة أرجاء التراب الوطني .. " ويشير الى إخلاص ووفاء الشعب الجزائري لوطنه، بينما يظهر ضمير الغائب " هم " مرة اخرى في خطاب الفريق احمد قايد صالح لدلالة على قيمة تعبيرية سلبية تدل على كما جاء في الخطاب: "لكونه كان عرضة لمخططات العصابة التي حاولت بمختلف الأساليب إضعافه ووضع العراقيل في مساره " .

• الاحالة عبر الاستبدال : يلاحظ فيركلاف ان كلمة واحدة يمكن ان يكون لها اكثر من معنى , ويشير الى مثل هذه التعددية في المعنى بمصطلح الامكانية او الطاقة الكامنة المعنوية للكلمة وتظهر في الخطاب كالتالي : " ذكر في هذا السياق - وفي هذا الصدد " , "وأكد الفريق القايد صالح - وأشاد الفريق قايد صالح" , ويعارض الافتراضات الخاصة بمعنى الكلمة في القواميس , التي تقترح ان هذه الامكانية تتصف بالثبات , وأن التناقض

¹ عبير فتحي محمد ابراهيم الشربيني: محركات الاتصال الاتقاعي في الخطاب الرئاسي المصري الموجه لوسائل الاعلام الدولية " بالتطبيق على خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال الأعوام من 2014 - 2017، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، العدد التاسع عشر، يناير 2020، ص: 45.

بين المعاني ليس كبيرا¹ حدث في الفقرة الاخيرة من الخطاب: " بغرض تأهيل واعادة

بعث وتطوير انتاج هذا المركب الصناعي - اضعافه ووضع العراقيل في مساره "

- تحليل أفعال اللغوية: تعد الأفعال الكلامية من أهم المجالات في التحليل طبعا لنظرية التداولية، التي ترى ان الكلمة الواحدة تتعدد معانيها بتعدد استخداماتها في الحياة اليومية، وتعتبر الأفعال الكلامية عن أقوال لإنجاز الأفعال، بحيث يمكن للشخص أن ينجز أفعالا بواسطة اللغة، ومن الأفعال التي تم تداولها في خطاب أحمد القايد صالح ما يلي:
- أفعال تعبيرية: يحس - تتبع.

- أفعال إنجازيه والتزاميه: قدرة - ينجز.

● القيم التعبيرية:

القيم التعبيرية التي جاءت في الخطاب الفريق أحمد القايد صالح هي قيم تعبيرية ايجابية عبرت عن التضامن المواطن مع وطنه والوقوف الى جانبه وجاءت في العبارات التالية:

- خصال المتفردة التي تميز بها الشعب الجزائري عن غيره، وهي مثلما قال: " خصال التضامن بمعانيه الدقيقة والشاملة "
- فالإخلاص هو السمة المؤكدة الدالة على قوة ارتباط المواطن بوطنه.
- أنه شعب حي ينتمي الى وطن شامخ، بكل ما تعنيه عبارة حياة من دلالة وعبارة شموخ من مغزى ...

- مستويات اللغة المستعملة: لغة الخطاب كانت عربية فصحي.
 - الخاصية العامة للخطاب: هو التضخيم نظرا لسلطة الفريق أحمد القايد صالح وقوة مكانته.
- تحليل على مستوى السياق مرحلة التفسير:

¹ تيري لوك: تحليل الخطاب النقدي 'قضية ماوراء اللغة الميتالغوية، تر: عبد الرحمان محمد طعمة، مجلة التدوين العدد: 11، القاهرة، 2018، ص: 24.

الخطاب حدث خلال زيارة الفريق أحمد القايد صالح الى الناحية العسكرية الرابعة بولاية ورقلة، واعتمد في خطابه الموجه لشعب الجزائري على نماذج التأثير الاتصالي القائم على الاقناع. بهدف تحسين صورة الشعب في تلك الفترة وتظهر في خطابه: " أن الشعب الجزائري شعب الرهانات الكبرى وانه شعب واحد وموحد لا تؤثر على مساره الوطني العقبات الموضوعة في طريقه ".

وقد صرح الفريق احمد القايد صالح على ان الشعب الجزائري شعب متضامن وقد وصفه بالخصال المتفردة التي يتميز بها عن غيره من الشعوب الأخرى ورد ذلك في الفقرة الثانية والثالثة: " خصال التضامن بمعانيه الدقيقة والشاملة. "، حيث استخدم المحرر جريدة الخبر الالكترونية أسلوب التكرار في الفقرتين.

مستكملا حديثه باستخدام أسلوب المدح، على أبناء الجزائر المخلصين بقوله: " فالإخلاص هو السمة المؤكدة الدالة على قوة ارتباط المواطن بوطنه "، وذكر الفريق في خطابه أن الشعب الجزائري شعب متحضر عن بقية الشعوب، وانه شعب يقود بوطنه الى الأمن والاستقرار مظاهرات سلمية.

وتم الإشارة في نهاية الخطاب الى وزير الأول نور الدين بدوي على اتخاذه مجموعة من الاجراءات المتمثلة في دعم وحماية المؤسسات الوطنية العمومية.

تحليل على مستوى السياق مرحلة الشرح:

يقول فان ديك " يميل متلقو الخطاب الى قبول المعتقدات والمعارف والأراء عن طريق الخطاب الذي يروونه مصدرا ذا مصداقية وجديرا بالثقة .. " لذلك من الطبيعي أن تشتغل الدولة بخطاب الفريق احمد القايد صالح ليكون مسوقا لقرارات السلطة المتمثلة في التعاون مع الجيش والوقوف

¹توين فان ديك: الخطاب والسلطة، تق: عماد عبد اللطيف، ط 1، مركز القومي للترجمة ، 2014، ص: 198.

بجانبه وتوجيه الشعب بالتصويت في الانتخابات الذي وصفها رئيس الأركان " بالاستحقاق المصيري " .

ويعتمد محرر جريدة الخبر الالكترونية في صياغة تقريره على التكرار العبارات والأفكار حتى يألفها المتلقي " المرسل اليه " وتظل راسخة في أذهانهم.

أعتمد أيضا على اثارة عواطف ومشاعر المتلقين، فاستجابة الجمهور في غالبها استجابة عاطفية، أكثر من كونها عقلية.

• مصادر الفعلية في الخطاب:

نلتمس في خطاب الرئيس أحمد القايد صالح وجود سلطة كامنة المتمثلة في الفاعل الأساسي للخطاب الذي بدوره عامل مهم في التأثير على الشعب الجزائري من خلال عظمته وقيمته العليا في البلاد، أما عن الفاعل الثاني في الخطاب والمتمثل في المستقبل لرسالة رئيس الأركان وهو الشعب الجزائري.

تحليل الخطاب رقم 5:

قال الفريق أحمد القايد صالح، نائب وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، أن الأشواط التطويرية في الجيش الوطني الشعبي قد بلغت مبلغ التقدير، والاعتزاز في شتى المجالات.

وأكد قايد صالح من الناحية العسكرية الثانية بوهران، ان الجيش يطمح، الى تحقيق المزيد من الانجازات الموافقة مع ما هو مقبل وعازم على تجسيده فعليا وميدانيا، من أجل بناء جيش قوي عصري ومتطور وعماده العنصر البشري الكفاء والمتخصص.

وتابع ان الجزائر تستحق من كافة أبنائها، في كافة مواقعهم، بان يكونوا حصنها المنيع، لاسيما وأن الجزائر مقبلة على استحقاق مفصلي وهام وهو الانتخابات الرئاسية ل 12 ديسمبر

الجاري، التي ستكون عرسا انتخابيا تتجسد فيه الارادة الشعبية ومنطلقا جديدا للجزائر، على سكة البناء والتشييد.

تحليل على مستوى السياق مرحلة الوصف:

• الإحالة عبر الضمائر:

تؤدي اللغة وظيفة تعبيرية في الخطاب يستعملها المخاطب لتجسيد قصده وتحقيق هدفه، وتعبير عن علاقة بينه وبين طرفه الآخر "المرسل إليه"، وقد تم توظيف الضمير الجمع "هم" في خطاب رئيس الأركان القايد أحمد صالح - رحمه الله عليه - ويشير فيه الى الجيش الوطني الشعبي، كما جاء في الخطاب: "ان الجيش يطمح الى تحقيق المزيد من الانجازات المتوافقة...." يحمل قيمة تعبيرية ايجابية تدل على القوة والإرادة الشعبية.

• الإحالة عبر الاستبدال:

الإحالة تعبر عن العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم، وهذه العبارات دالة من طبيعة استبدالها في سياقات النصوص، والظاهر أن الأسماء تحيل الى مسمياتها وفق علاقة دلالية تطبيقية بين خصائص المحيل والمحال اليه، والعنصر الحالي لا يملك في اللغة دلالة مستقلة، وانما يتضمنها من خلالها عودته على عنصر مذكور في الخطاب ومن صورها مترادفات تظهر في الخطاب الفريق أحمد القايد صالح - رحمه الله عليه - كالتالي: " قال الفريق. -وأكد الفريق. «وغياب الأضداد في خطاب قائد الأركان.

• تحليل الأفعال اللغوية:

ويقصد بها بالأفعال اللغوية أو الكلامية حسب جهود الفيلسوف النمساوي لودينغ فينشتاين في دراسته الفلسفية * اللغة الشعبية * على انها لغة يتم تداولها عامة الناس، والأفعال التي وردت في خطاب هي أفعال التزاميه وإنجازيه:

- يطمح الى تحقيق المزيد من الانجازات.

- مستويات اللغة المستعملة: ان المستوى اللغوي المستعمل في الخطاب هو لغة العربية الفصحى.
- تظهر الخاصية العامة للخطاب الرئيس توجيهية لأنها تمس مرحلة جد مهمة في حياة الشعب الجزائري وهي الانتخابات الرئاسية، والوضع الأمني على الحدود الذي يهدد الجزائر خصوصا الأزمة الليبية والتونسية أزمة الصحراء الغربية.

تحليل على مستوى السياق مرحلة التفسير:

ألقى الفريق أحمد القايد صالح - رحمه الله عليه - خطابه يوم 6 ديسمبر 2019 بحيث تناول في بداية خطابه عن التطورات الحاصلة في الجيش الوطني الشعبي، وفي نهاية الخطاب أشار الفريق أحمد القايد صالح - رحمه الله عليه - الى الانتخابات الرئاسية في 12 ديسمبر 2019 التي ستكون عرسا انتخابيا تتجسد فيه الإرادة الشعبية.

كما أظهر أحمد القايد صالح -رحمة الله عليه -في الفقرة الأولى ان المؤسسة العسكرية هي المؤسسة الوحيدة التي دفعت لها الدولة الجزائرية مبالغ مالية كبيرة، يكفي ان الجيش الجزائري احتل المرتبة الثانية بعد مصر إفريقيا من ناحية التسليح والتجهيزات العسكرية والقدرات الدفاعية. وفي هذا الصدد تحديدا أوضح رئيس الأركان ان الدولة الجزائرية تسعى للوصول إلى بناء جيش عصري وقوي "يحقق الانجازات المتوافقة مع تجسيد مع ما هو مقبل وعازم على تجسيده فعليا وميدانيا".

تحليل على مستوى السياق مرحلة الشرح:

في مرحلة الشرح نحن سنكون من وراء تبين العلاقة الجدلية بين الخطاب والمجتمع، والهدف هو الوصول الى المعاني العميقة الموجودة في النص، وبشكل ملخص " هدف مرحلة الشرح هو رسم صورة الخطاب باعتباره جزءا من عملية اجتماعية، وباعتباره ممارسة اجتماعية، وتبيان انه كيف تتحكم فيه الأبنية الاجتماعية وما يمكن لضروب الخطاب أن تؤدي اليه من اثار تراكمية في هذه الأبنية، وبالحفاظ عليها أو تغييرها.

أراد القايد احمد صالح «رحمة الله عليه» ان يبين ان الأموال لم تذهب سدا وانما ذهبت الى تجديد التسليح وتصنيع العسكري وهذا مما أدى الى جعل الجيش الجزائري في المراتب الأولى في دول إفريقيا، أما بالنسبة للأموال التي تدفع للمؤسسات العسكرية فتبقى أمور سرية.

وفي الأخير نرى بأن القايد أحمد صالح - رحمه الله عليه - تلاعب بالألفاظ في خطابه لتضليل المتلقي وإخفاء الحقيقة وتغيير صورة الواقع في ذهنه، وهذا ما عبر عنه نورمان فيركلاف بـ "العقلنة" التي تعتمد على أسباب زائفة وغير جدية، إذ يحاول الفريق احمد القايد صالح - رحمه الله عليه - من خلالها ان يكون مقنعا من الناحية العقلية والعاطفية.

علاقات القوة ومصادر الخطاب:

العامل الأساسي الأول "المرسل" في الخطاب: هو الفريق أحمد القايد صالح ويتضح قوة سلطته ومكانته في المجتمع، والعامل الثاني "المرسل إليه" هو المجتمع الجزائري، أما عن موضوع الخطاب هو التطورات الحاصلة في الجيش الشعبي الوطني.

خلاصة القول:

حاول هذا الفصل من خلال تحليل الخطابات الواردة في صحيفة الخبر الالكترونية، لكن التحليل وحده غير كافي فقط تم عرض تحليل النتائج والمتعلقة بالشكل والمضمون في الكشف عن أهمية هذه البيانات وتفسيرها تفسيراً موضوعياً للقضايا السياسية لصحيفة الخبر الالكترونية. كما تبين من وراء ذلك الهدف الذي يمكن ان يحققه عرض البيانات الكيفية بالخروج باستنتاجات عامة ودقيقة وذلك ما تبين في الجزء المتعلق في النتائج العامة لدراسة، لنقوم في الأخير بالإجابة على التساؤلات المطروحة في بداية الدراسة.

النتائج العامة

نتائج العامة لدراسة:

انطلاقاً من المعطيات الميدانية التي تحصلت عليها الدراسة بنية النتائج كالتالي:

- تبيان وجود جملة من الخصائص السوسيو لسانية للتقارير الاخبارية السياسية تمثلت في إصدار الحكم وعدم الرضا بالإضافة الى اللغة الانفعالية لدى "المرسل".
- تخضع سلطة التقارير الاخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية لسلطة الدولة بالدرجة الأولى ثم المجتمع ثم السلطة الإعلامية.
- ان التقارير الاخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية قائماً على سياق اجتماعي بحت.
- أن سلطة الرئيس وأيديولوجياته تتخذ اتجاه أو منحى واحداً من الدولة والإعلام والمجتمع.
- ان التقارير الاخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية تتميز بصبغة نقدية من وجهة نظر السلطة وليس من وجهة نظر صحيفة الخبر الالكترونية التي تنقل فقط نقد السلطة لمطالب الشعب السياسية، ولا تنقل وجهة نظر نقدية لشعب نحو السلطة.
- ان التقارير الاخبارية السياسية كخطاب سياسي في صحيفة الخبر الالكترونية بنيت على مستوى استراتيجي تدريجي من المرسل "صحيفة" الى المستقبل "القارئ".
- اعتماد جريدة الخبر الالكترونية على الأساليب اللغوية الإقناعية المتمثلة في الإستمالات الفكرية والعاطفية من أجل جذب انتباه القارئ ومحاولة تغيير فكرة والتأثير فيه.

د خانقہ

خاتمة:

في خلاصة القول استطاعت التقارير الاخبارية لصحيفة الخبر الالكترونية ومن خلال هذه الدراسة المسومة بعنوان "التقارير الاخبارية السياسية كخطاب سياسي في صحيفة الخبر الالكترونية، ومن خلال ما تم عرضه في مضمونها الذي يتلخص في فصلين، محور الفصل الأول بشرح وتفصيل كل ما هو غامض ومبهم في المصطلحات الموجودة في الدراسة مع الاعتماد على الدراسات المشابهة التي كان الهدف من وراء توظيفها المساعدة في الوصول الى نتائج دقيقة.

أما فيما يتعلق بالفصل الثاني تم تحليل الخطابات السياسية التابعة لصحيفة الخبر الالكترونية بحكم أنها تتناول القضايا السياسية والذي كان محل الدراسة من أجل الوصف والتحليل والتفسير، يمكن من خلال ذلك استخلاص النتائج تؤدي الى الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة وكانت من أهم ما خلصت له هذه الدراسة ما يلي:

- تبيان وجود جملة من الخصائص السوسيو لسانية للتقارير الاخبارية السياسية تمثلت في إصدار الحكم وعدم الرضا بالإضافة الى اللغة الانفعالية لدى "المرسل".
- تخضع سلطة التقارير الاخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية لسلطة الدولة بالدرجة الأولى ثم المجتمع ثم السلطة الإعلامية.
- ان التقارير الاخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية قائما على سياق اجتماعي بحت.
- أن سلطة الرئيس وأيديولوجياته تتخذ اتجاه أو منحى واحدا من الدولة والإعلام والمجتمع.
- ان التقارير الاخبارية السياسية في صحيفة الخبر الالكترونية تتميز بصبغة نقدية من وجهة نظر السلطة وليس من وجهة نظر صحيفة الخبر الالكترونية التي تنقل فقط نقد السلطة لمطالب الشعب السياسية، ولا تنقل وجهة نظر نقدية لشعب نحو السلطة.
- ان التقارير الاخبارية السياسية كخطاب سياسي في صحيفة الخبر الالكترونية بنيت على مستوى استراتيجي تدريجي من المرسل "صحيفة" الى المستقبل "القارئ".
- اعتماد جريدة الخبر الالكترونية على الأساليب اللغوية الإقناعية المتمثلة في الإستمالات الفكرية والعاطفية من أجل جذب انتباه القارئ ومحاولة تغيير فكرة والتأثير فيه.

فائزہ المراد بی

قائمة المراجع:

أا المراجع العربية:

• المعاجم والقواميس:

1- ابن منظور: لسان العرب، دار الجيل، بيروت، 1988.

• الكتب:

2- أبو زيد فاروق، فن الكتابة الصحفية، موقع الرائد للتدريب والتطوير الإعلامي.

3- أبو عيشة فيصل: الاعلام الالكتروني، د ط، دار أسامة، الأردن _ عمان ، 2014.

4- أدهم محمود: الأسس الفنية لتحرير الصحفي العام، د ط، القاهرة، 1231.

5- بغورة الزاوي: مفهوم الخطاب في فلسفة مشيل فوكو، د ط، دار المجلس الاعلى لثقافة ، 2002.

6- توين فان ديك: الخطاب والسلطة، تر: غيداء العلي، ط1، المركز القومي، القاهرة، 2014.

7- توين فان ديك: الخطاب والسلطة، تق: عماد عبد اللطيف، ط 1، مركز القومي للترجمة ، 2014 .

8- الخصاونة ابراهيم فؤاد: الصحافة المتخصصة، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012

9- خطابي محمد: لسانيات النص " مدخل الى انسجام النص " ط1، المركز الثقافي العربي ، 1991، بيروت.

10- خليفة بن مسعود صفية: واقع الصحافة الالكترونية في ليبيا، ط1، اللجنة الشعبية العامة لثقافة والاعلام ادارة الكتاب والنشر، بنغازي _ ليبيا ، 2008.

11- درويش اللبان شريف: الصحافة الالكتروني " دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع الالكتروني "، د ط، دار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2005.

12- رابح عمار: الأشكال التفاعلية في مواقع الصحافة الالكترونية، د ط، جامعة وهران 1، الجزائر.

13- رضا محمد أمين عبد الواحد: الصحافة الالكترونية، ط1، دار الفكر، مصر، 2007.

14- الرفاعي محمد خليل: كتابة واعداد التقارير الاخبارية، د ط، جامعة الافتراضية السورية، سوريا ، 2020.

- 15- عبد المجيد ليلي وآخر: فن التحرير الصحفي، ط 1، الدار العربية لنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
- 16- أبو زيد فاروق: فن الكتابة الصحفية، ط 4، عالم الكتب، القاهرة، 1990.
- 17- سعدية نعيمة: اللسانيات العربية، ط:1، 2020، عمان الأردن.
- 18- سيفون باية: الانترنت والصحافة الإلكترونية: دراسة في طبيعة العلاقات والتأثير، د ط، دار الخلدونية، الجزائر، 2016.
- 19- الشفيق عمر حسنين: الصحافة الإلكترونية المفهوم والخصائص والانعكاسات، ط1، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات، 2011.
- 20- طه عبد الرحمان: التواصل والحجاز، جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، أكادير 1994.
- 21- عبد الحليم بن عيسى: نظرية الأفعال الكلامية نشأتها وتطورها، د ط.
- 22- عبد المجيد ليلي وآخر: فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.
- 23- عبيدات نوقان واخرون: البحث العلمي "مفهومه وادواته وأساليبه" د ط، دار الفكر، د ب. بن مرسللي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال 1، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 24- عكاشة محمود: لغة الخطاب السياسي - دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، ط1، دار النشر للجامعات، مصر، 2005.
- 25- عليان ربحي مصطفى، عثمان محمد غنيم: مناهج واساليب البحث العلمي " النظرية والتطبيق"، ط1، دار الصفاء، عمان، 2000.
- 26- فيصل عبد الأمير: مدخل الى صحافة الانترنت، ط 1، دار الكتاب الجامعي، 1435.
- 27- قنديلجي عامر إبراهيم: الاعلام الإلكتروني، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2016.
- 28- كنعان علي عبد الفتاح: الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، د ط، دار اليازوري، الأردن، 2014.
- 29- المتوكل أحمد: اللسانيات الوظيفية " مدخل نظري " ط 2، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2009، الرباط.
- 30- مجاني باديس: فنيات التحرير الصحفي، ط1، ألفا للوثائق، الجزائر، 2017

- 31- محمد دليمي عبد الرزاق: فن التحرير الاعلامي المعاصر، ط1، دار الجريير، عمان 2010.
- 32- معوض محمد وعبد السلام إمام، فنون التحرير الصحفي، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011.
- 33- موريس أنجلس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، د ط، دار القصة الجزائر ، 2004 .
- 34- نورمان فيركلاف: تحليل الخطاب النصي في البحث الاجتماعي، تر: طلال وهبه، ط، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- 35- نورمان فيركلاف: الخطاب والتغيير الاجتماعي، تر. محمد عنابي، ط1 ، المركز القومي، القاهرة ، 2015.
- البحوث والدراسات العلمية:
- 36- أبو حمام عزام: تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الانترنت العربية (من وجهة نظر المحررين)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اعلام، جامعة الشرق الأوسط ، 2011.
- 37- بلعاليا يمينة: الصحافة الالكترونية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر ، 2006_2007.
- 38- بوسعيد عائشة وَاخَر: المعالجة الاعلامية للحراك الشعبي الجزائري "دراسة وصفية تحليلية لمضامين جريدة الخبر (22 فيفري الى 15 نوفمبر 2019)، مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة الماستر 2 في صحافة الالكترونية والمطبوعة، جامعة أحمد دراية، أدرار ، 2019,2020.
- 39- بوتلجي الهام: الصحافة الالكترونية واتجاهات القراء، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال. جامعة الجزائر 3، الجزائر ، 2010-2011.
- 40- بوغزالة حمد عبد الكبير: مقروئية الركن الرياضي لصحافة الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة - الجزائر ، 2017_2018.
- 41- حمدية أسماء وآخرون: استخدامات النخبة الجامعية الجزائرية لصحافة الالكترونية والإشباع التي حققتها في ذلك، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الاعلام والاتصال، جامعة غرداية، الجزائر ، 2012-2013.

- 42- خديم شهيرة: **الصحاف الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس _ مستغانم، الجزائر 2017, 2018.
- 43- رابح عمار: **الصحافة الالكترونية وتحديات الفضاء الالكتروني**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم الاعلام والاتصال، جامعة أحمد بن بلة _ وهران، الجزائر , 2016 _2017.
- 44- رفيق جورج الرحباني عبير: **استخدامات الصحافة الالكترونية وانعكاساتها على الصحف الورقية اليومية في الأردن**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط لدراسات العليا، الأردن , 2009-2010.
- 45- زبيدي جميلة: **دور الصحافة الالكترونية في الدعوة الاسلامية**، مذكرة تخرج تدخل في متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاسلامي، جامعة الوادي، الجزائر , 2013_2014.
- 46- شلبي اكرام: **تمثيلات الذات في الخطاب السياسي في البيئة الرقمية - دراسة تحليلية على صفحة الفاسبوك لعمار غول حزب تجمع أمل الجزائر - جامعة محمد خيضر بسكرة**، الجزائر , 2019.
- 47- الشنقيطي مريم: **الخطاب الاشهاري في نص أدبي**، أجزاء من أطروحة علمية حصلت بموجبها الباحثة على درجة دكتوراه من جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض -بيروت , 1440.
- 48- عقون ربيعة: **اعتماد الطلبة الجامعيين على الصحافة الالكترونية في الحصول على الاخبار**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر , 2016-2017.
- 49- فار نواره: **تأثير مقروئية الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر , 2015-2016.
- 50- فزاني راوية وأخر: **اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو الصحافة الالكترونية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر , 2015-2016.

- 51- القايد عبد الله حسن عبد الله: التحليل النقدي للخطاب: الخطاب الإعلامي للدول المحاصرة لقطر، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2019.
- 52- قوراري صونية: اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر _بسكرة، الجزائر ، 2010_2011.
- 53- كرمل وليد حسن صبح: تأثير الخطاب السياسي الرسمي للسلطة الفلسطينية 2012 - 2015 على تأييد النخبة السياسية الفلسطينية لسياستها العامة، أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2016.
- 54- مخنفر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي والمجتمعي، دراسة ميدانية لعينة من الأحياء الجامعية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع.
- 55- المهداوي فارس حسن شكري: صحافة الانترنت، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، العراق ، 2007.
- 56- نداء حسين عبد الفتاح اللحام، الخطاب السياسي الفلسطيني في ضوء علم اللسانيات الحديث -خطاب الرئيس ياسر عرفات -، رسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة الخليل، فلسطين، 2019.
- 57- الهبيري ياسين: اشكالية ترجمة الخطاب السياسي في وسائل الاعلام -خطاب باراك أوباما نموذجاً -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة، جامعة تلمسان، الجزائر ، 2019.
- المجالات:
- 58- بن علي مهمل: الخطاب السياسي وأليات تفعيل المشاركة السياسية في الجزائر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، عدد 13، الجزائر، 2016.
- 59- بوبكري راضية: الخطاب السياسي: الخصائص واستراتيجيات التأثير، جامعة عنابة، العدد 12، الجزائر.

- 60- تيري لوك: تحليل الخطاب النقدي "قضية ما وراء اللغة الميتالغوية، تر: عبد الرحمان محمد طعمة، ا مجلة التدوين العدد:11، القاهرة، 2018.
- 61- حسني عبد الواحد: الخطاب السياسي في الصحافة المكتوبة بين التأسيس والتنفيس مقارنة سوسير تحليلية لعينة من المقالات الصحفية المنشورة في جريدة الخبر الصحفية، مجلة أفاق العلمية، العدد 1، المجلد 11، الجزائر، 2019.
- 62- صدقي العقيلي، أحمد مازن: تحليل الخطاب السياسي للمك عبد الله ابن الحسين وأثره في التنمية البشرية في الاردن، المجلد 46، ال عدد3، 2019، الاردن.
- 63- عسكر مضي جمال: تأثير الصحافة الالكترونية على مستقبل الصحافة الورقية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مجلد 12، عدد 2، 2009.
- 64- غريب سعيد: الصحافة الالكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الاساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية، المجلة لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة، 2001.
- 65- فتحي محمد ابراهيم الشرييني عبير: محركات الاتصال الاقناعي في الخطاب الرئاسي المصري الموجه لوسائل الاعلام الدولية " بالتطبيق على خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال الأعوام من 2014 - 2017، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، العدد التاسع عشر، يناير 2020.
- 66- قرة عائشة: الحجاج في الخطاب السياسي لدى الأحزاب السياسية - قراءة في مفهوم ويحث الأليات والاستراتيجيات - المجلة السياسية للدراسات السياسية، المجلد 7، العدد 1، 2020.
- 67- مبرحاجي حميد رضا وآخر: الخطاب وتحول المجتمع الثقافي من منظار تحليل النقدي لفيركلاف "دراسة سورة الاخلاص نموذجا"، أفاق الحضارة الاسلامية، أكاديمية العلوم الانسانية والدراسات الثقافية، مجلة علمية نصف سنوية، العدد 2، سنة 2014.
- المحاضرات والمؤتمرات:
- 68- محمد متولي شيماء، محاضرات في التحرير الصحفي مقال وتقرير.
- 69- محمد السيد محمد السيد: تأثير الصحافة الالكترونية على مستقبل الصحافة الورقية، المؤتمر الأول لمستقبل الاعلام في مصر، القاهرة، 2012.

ب / المراجع الأجنبية:

- 70– Cherlet Torben : **Analyse critique du discours (Critical Discourses Analysis)**, Masterproef voorgedragen tot het behalen van de graad van Master in de Meertalige communicatie, Universiteit Gent, 2015.
- 71– Martineau Myriame : **Analyse du discours Approche théorique et méthodologique d'une analyse critique de discours**, Université du Québec à Montréal, 2019.
- 72– Meridji Salim Fathy: **Political Discourse Analysis between Ambiguities and Clarity**, University of Ouargla, Algeria.
- 73– Petitclerc Adèle : **Le postulat critique au cœur de l'analyse de discours, introduction critique aux ébases méthodologique et épistémologiques des Critical Discourse studies**, Université de Franche-Comté, 2015.
- 74– Van Dijk Teun: **What is Political Discourse Analysis?** , 1997.

